

تاريخ تطور المسرح

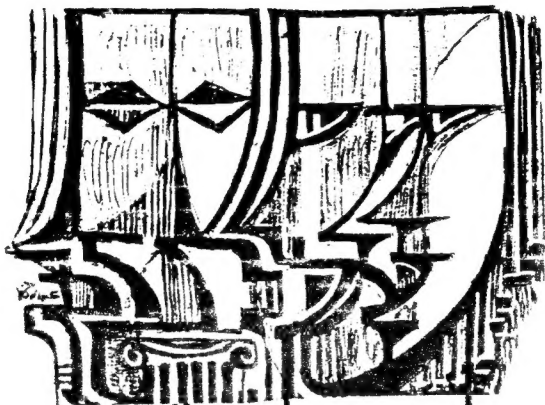
العصر الروماني

العصور الوسطى

العصر الفرعوني

العصر الاغريقي

تأليف
الهادي حسن



تاريخ تطور المسرح

العصر الروماني

العصر الفرعوني

العصور الوسطى

العصر الاغريقي

تأليف
الهاى حسن

نشأة المسرح



ان الحديث عن المسرح حديث عن فن من أخلد الفنون التي صنعها الانسان لذلك ظل المسرح على مر العصور متأثرا بطبيعة الانسان ومعتقداته وموترا في اتجاهات الانسان وحياته . ومن هنا كان الحديث عن الفنون المسرحية حديث وثيق الصلة بالنفس الانسانية فمن المعروف ان الدين في كل زمان ومكان له تأثيره الكبير على النفس الانسانية لذلك لم يكن غريبا أن تنبثق البداية الاولى للفن الدرامي في احضان الدين في شكل الطقوس الدينية المختلفة التي ولدت ونمت وازدهرت من رحاب المعابد تحت رعاية رجال الدين وكانت هذه الطقوس تؤدى في حركات تعبيرية تعيد به في أشكال تمثيلية ذات مضمون ديني . ثم بعد ذلك أخذ هذا العرض التحول تدريجيا من الحيط الدينى الى المحيط الدينى فقدت المسرحيات بدلا من الطقوس وقام بادائها ممثلين بدلا من رجال الدين وانتقل العرض من المعابد الى الساحات وبذلك لم يعد الجمهور هو جماعة المصلين بل الناس . وضحى المسرح في مسار التدرج والتحول والارتقاء مع تقدم الانسان كظهر من مظاهر الحضارة الانسانية حتى وصل الى ما هو عليه الان .

المعرض المسرحي



ان العرض (SHOW) بمعناه الواسع هو الشئ الذي يقوم بعرضه اشخاص في مكان امام الناس واذا تحدد الهدف في شكل معين تحدد العرض بهذا الشكل وعلى ضوء هذا المفهوم استمر منذ امد بعيد استخدام كلمة

المسرح مرادفه لكلمة العرض ٠٠٠٠٠ ولتفهم دراسة تاريخ تطور المسرح على مر العصور يمكننا القول ان العروض أخذت أشكالاً ثلاثة :-
العرض المسرحي المتكامل - العرض الدينى - العرض الغير متكامل
وكان لكل هذه العروض سمات مميزة تحكمها طبيعة الحياة والمعتقدات السائدة
فى المجتمع والثقافات التى تخضع لها أدواق الجماهير فى كل عصر .

العرض الدينى :

هو اول العروض التى عرفها الانسان وتمثل فى الطقوس الفرعونية القديمة
والبدائيات الاولى للمسرح اليونانى والرومانى وكذلك المسرح الدينى فى العصور
الوسطى ٠٠٠ وهذا النوع من العروض له مميزات خاصة به أهمها :-
أن يكون النص العروض شعائر وطقوس دينية - تؤدى بواسطة رجال الدين
فى مكان العبادة - ويكون المشاهدين هم المصلين .

العرض المسرحي المتكامل :

وهو أنضج مراحل العروض فنانا وقد بدأ فى المسرح الاغريق ثم أخذ طريقة
الى التقدم على مر العصور حتى وصل الى المسرح المعاصر فى القرن العشرين
٠٠٠ ويعتمد هذا العرض على أربعة قواعد أساسيه ليكون العمل المتقدم عملاً
فنياً مسرحياً .

أن يكون النص العروض مسرحية يفهمها الدارس ويؤدى بها مثليين متخصصين
فى مسرح يفهمه الفناني امام جمهور مسرحى .

العرض الغير متكامل :-

عندما تسقط احدى عناصر التكوين الفنى السابقة فى العرض المسرحى

التكامل أو اتفقت الأربع عناصر في شيء ما خلاف الدين أو العرض التكامل عند أن يصير العرض غير متكامل ويطلق عليه اسم الشيء الذي يغلب على عناصره مثل: العروض الجنسية التي تعتمد على الإباحية والاثارة الجنسية أو العروض التهرجيسية التي تعتمد على الأحكام البهتذل أو تعتمد على الألعاب البهلوانية أو على الفتن وسفك الدماء

ويظهر هذا اللون من العروض ويتشعر كلما ضعف الوعي الفني وخبث عمله التمهية المسرحية في أي عصر من العصور لذلك لم تستمر هذه العروض فترة طويلة بل ظهرت في فترات متفرقة على مر العصور المختلفة كالعصر الروماني والعصور الوسطى .

.....
.....
...
.

العصر الفرعوني

من الثابت علميا أن كل نهضة حضارية توغى ثمارها المرجوة في كسب
مبادئ المعرفة لا بد أن تكون نتيجة لعدد من المحاولات التي يقدمها الإنسان
على مر العصور . لذلك عندما نناقش قضية المسرح ونشأته الأولى نجد أن أرس
الفراغة كانت هي مبيت الفن الدرامي ومشرق التشيل . فقد اجمع المؤرخون
والباحثون في المسرح أن البداية الفعلية والمحاولة الأولى لايجاد المسرح كانت
في مصر ما لا شك فيه أن الفن الدرامي الفرعوني المتمثل في العروس والطقوس
الدينية هو الاصل والمنبع للفن المسرحي في العالم . فالدراما عرفها الفراعنة
من قديم الزمان ومن المؤكد أنها ظهرت في مصر منذ حوالي ٢٠٠٠ " ثلاثة
الاف سنة قبل الميلاد " وقد نشأ التشيل الدرامي في مصر مع الطقوس والقصص
الدينية التي كانت تصور حياة الالهة واذا كان اليونانيون قد سبقوا العالم قس
ارساء قواعد المسرح بفهمه العلى فان المصريين سبقوا العالم بظهور فكرة
المسرح .

الادلة على وجود الدراما الفرعونية :

أن مصر هي مهد الحضارات لذلك فان الدراما ولدت في أحضان الحضارة
المصرية القديمة وأن القدامى من الاغريق أخذوها عن مصر وأن كل ما يذكر
للمسرح يقديده وحديثه فمرجه الى مصر التي بذرت بذرة . ومن أهم الادلة
على ذلك :

- ١- النقوش الموجودة على جدران الاثار الفرعونية كالتعابيد والمقابر مثل الرقص
تعبير عن عروض درامية لها بداية ونهاية .
- ٢- طريقة اداء الطقوس الدينية شبيهة بطريقة العرض المسرحي الحالي .

٢- اكتشف حجر عليه نقوش هيروغليفية عبارة عن شكر من مثل الى أستاذه يشيد بفضل عليه لانه علمه فن التمثيل .

٤- اكتشف حجر اخر به نقوش تصور مخرجاً وهو يلقي تعليماته على الممثلين .

٥- اكتشف حجر عليه رواية كاملة هي رواية التتويج وهي تصور الاحتفال بتتويج الملك سنوسرت والمشاهد الاول من العرش تصور بهن والده الملك .

٦- لوحة لتمثيله العاطفه التي شلت في ابيدوس .

٧- لوحة لتمثيله شلت في منفيس وبذلك عرفت بالهراما المنفيه .

٨- ذكر اليونان اليوناني "هيروdot" أنه شاهد حفلات تمثيلية في مصر فسمى في بلده "صان الحجر نحو عام ٤٥٠ قبل الميلاد .

أنواع العروض

الحفلات الطقسية :

كان يقيمها الكهنة في المعابد وقد يشارك فيها النظارة . ولم يكن لها من الدراما الا الالاء وفيها عدا ذلك فهي عبارة عن حركات وشعائر تصاحب المشاهد في تحليلها واقتوال تضيف الى هذه الطقوس طابعا اسطوريا تصلح لان تكون دراما فكرية لاتنفع العين فيها الا على الرموز .

الدراما الدينية :

كانت تعرض على الجمهور ويقوم بالتمثيل فيها ممثلون ليسو من رجال الدين وهي أن كانت هي الاخرى تستوحى الدين والاساطير غير أن أحداثها لم تكن تعتبر مسرحيات دينية بل لولها الذي تعرفه الان .

ولكن للأسف لم تتم الاكتشافات التي توضح تفاصيل هذه العروص تفصيلا كاملا، وقد مرت على التمثيل الفرعوني عصر مظلم وفترة ركود تحت غطاء اخناتون في سنة ١٢٧٥ قبل الميلاد ٠٠٠٠ ولم تزد هريعد ذلك الا على يد توت عنخ آمون.

مكان المعبد :

وجدت آثار تدل على ان قداما المصريين قد استعملوا مكان للتمثيل ومما ان التمثيل كان متصلا بالدين لذلك نجد ان مكان التمثيل كان جزءا من المعبد وهذا الجزء يشبه المسرح الحالي الى حد كبير وهو عبارة عن صالة المعبد وتعمل للمتفرجين ٠٠٠ وتوجد في آخر الصالة منصة مرتفعة حوالى صف مترين عن الصالة ومتصلة بأرض الصالة بدرجتين في الوسط ٠٠٠ وهذه المنصة تسمى هيكل المعبد وتعمل للتمثيل ويحيط بالصالة وهيكل المعبد حوائط ٠٠٠ كما نجد ان هيكل المعبد محدد بخلاف الحوائط بثلاث اعمدة في كل جانب من اليمين واليمين وفى الخلف يوجد عمودين بينهما باب في حائط المعبد يؤدى الى حجرة صغيرة تسمى حجرة الاسرار وعلى الباب توجد ستارة مصنوعة من الالياف النباتية تلسف دائريا تمدل من أعلى الى أسفل وتعمل هذه الستارة عندما يدخل الكهنة حجرة الاسرار ويدور عرض الجزء المسمى المسرحية وتفتح عندما ينتهى هذا الجزء ويظهر الكهنة على هيكل المعبد ويثلون باقى فصول المسرحية كما يوجد مكان مرتفع على الهيكل يعرف باسم المذبح لتقديم القرابين نظرا لان للتمثيل وتلبية دينية ولم يكن للترفيه ٠٠٠ لذلك اقتصر تقديم المسرحيات فى المعابد مثل معابد دفن الموتى وهى الاهرامات والمناطبات والمقابر ومعابد الاله وهى عبارة عن اماكن العبادة وكانت هذه المعابد منتشرة فى بلاد مختلفة فسمى الوجهين البحرى والقبلى مثل ابيدوس ٠٠٠ والعراة المدفونة بادفو ٠٠٠٠٠

عان الحجر ٠٠٠ متفيس ٠٠٠٠٠٠٠ الخ

طريقة العروى :

كانت تمرر المسرحيات في مكانين ٠٠٠٠٠ أحدهما داخلي ٠٠٠ والاخر خارجي ٠

١ - المكان الداخلي :

وهو ما يقدم داخل المعبد ٠٠٠٠٠٠ وتتفم العروس فيه الى قسمين :-

القسم الاول : يقدم على هيكل المعبد ويجرى تشلية وتمرر احداثه امام الجمهور ٠

القسم الثاني : تجرى احداثه في حجرة الاسرار بعيد عن الجمهور لايراء الا الكهنة القائمين بالتشيل ٠٠٠ وهذا المرض هو القسم الجوهرى للمسرحية وهو ما يسمى بالاسرار ويمثل حوادث القتل والتعذيب والتحنيط ويمث السروج ٠٠٠ الخ وكانت هذه العمليات تعتبر من اسرار الدين لا يعلمها الا الكهنة ٠

ب - المكان الخارجى :

وهو ما يقدم في اى مكان خارج المعبد مثل ٠٠٠ الشوارع ٠٠٠ الصحراء ٠٠٠ الخ وكانت العروس عباره عن مركب يحيط به الجمهور في المكان الخارجى ثم ينتقل الى داخل المعبد ليمثل في هيكل المعبد ٠٠٠ او في حجرة الاسرار وتنتقل هذه العروى بين هذه الاماكن حسب تاملل الحوادث ٠

والناظر والاكسوار :

اكفوا بهيكل المعبد المبنى من الحجارة ليمتعل كد يكور لجميع المسرحيات وهو مزين بنقوش وزخارف لها علاقة بما يقدم من عروى دينية ٠٠٠ فكان يرسم

على حاشية هيكل المعبد منظر يمشى السماء وهو سطر رمزي عبارة عن السهم
الارض يمشى على يديه انه السماء ويخرج من فمه قررا الشموع بعد ارجله القمر ٠٠٠
وينفس هذا المنظر الى قسمين اليمين الذى به قررا الشموع يمشى على النهر
والقسم الثانى يدل على الليل أما الاماكن الخارجية فقد استعملت الاماكن الطبيعية
كديكور مسرحى ٠ كما استعمل الاكسوار فى المشاهد التى تحتاجها المسرحية
من كراسى وتوابيت ومراكب وادوات مختلفة — وابعده مقدسة تتصل بالطقوس الدينية
٠٠٠ الخ

الاضاءة :

نلاحظ أن هيكل المعبد فيما بين الاعمدة مكشوف وكذلك امتداده على طول
الصالة أما الجوانب لكل من الهيكل والصالة فمغطاه وقد كان هذا التصميم له وظيفة
فنية فى اثاره شاهد التمثيل بالضوء الطبيعى ٠
وعندما كانت تعمر المسرحيات ليلا كانت تستعمل الشعلات النارية لتبهر المشاهد
التمثيلية فى الهيكل ٠٠ أما اذا اقتضت احداث المسرحية مشاهد خارجية
ليلا فال ممثلين كانوا يحملون المشاعل للانارة ٠

الممثلون :

كانت معظم المسرحيات الفرعونية تدور حوادثها عن الالهة ولذلك قام بهذه
الادوار الكهنة كما اشترك الملوك فى التمثيل وكانت الادوار توزع — طبقا لمكانة
الشخص ٠٠٠ فياخذ كبير الكهنة دور الاله وياخذ الكاهن دور الامير ٠٠٠ وكان
الكهنة يتوارثون هذه المهنة ٠

ومن هذا يتضح لنا أن التمثيل كان مهنة تتوارثه لا يعرف فنونها واسرارها الا الكهنة
٠٠٠ ويعتبر العصر الفرعونى احسن العصور فى تاريخ المسرح من ناحية التركيز

الاجتماعى للمثلين فلا أحد ينكر المركز الاجتماعى الذى كان يتمتع به رجال الديسن فكانوا فى مصاف الالهة بالنسبة لعمامه الشعب .

الملايس :

كان الكهنة يلبسون ملابس أعدت خصيصا للحفلات الدينية تتأزر بالالوان الزاهية والنقوش الكثيرة كما يوضح اسم الدور على كتف المشى واستعملت الاقنعة لتوضيح الادوار فنجد أحد المثلين يلبس قناع على شكل رأس صقرا أو رأس ذئب دلالة على الاله الذى يقوم بتشيل دوره .

الجمهور :

كان الجمهور الذى يشاهد هذه العروض هم المتعبدون لان هذه العروض ماكانت الا ظفوس دينية ويقبل عليها الجمهور ويشترك فيها لاهتمامه بالدين وايمانه بالهته . وكان الجمهور يتمتع المثلين حسب تنقل المسرحية فاذا انتقل المشهد من المعبد الى البركة المقدسة انتقل الجمهور معه . أما عند تمثيل مشهد فى حجرة الاسرار فيظل الجمهور فى صالة المعبد لا يرى مايدور فى هذه الحجرة يرتل الترانيل ويؤدى الشعائر الدينية حتى يخرج الكهنة من حجرة الاسرار وكان حماس الجمهور لهذه العروض حماسا بالغاً يبعثه عقيدة راسخة وايمان عميق .

اسباب غرض المسرح الفرعونى :

لم يعرف تاريخ المسرح الفرعونى الا منذ وقت قصير مع أنه أول مسرح فنى التاريخ فقد ظل تاريخ المسرح الفرعونى غامضا لآلاف السنين ولم يحتطع الباحثون اكتشافه أو معرفة حقيقته الا فى سنة ١٩٠٠ عندما بدأ العلماء فى كشف رموز الاثار التى اثبتت ان المسرح معروف عند قدماء المصريين . ورغم ان بعض العلماء

قد كتبوا عنه الا أن معلوماتهم غير كافية . لذلك فان كثير من العلماء مازالوا يبحثون عن تفاصيل وحقائق اخرى تلقى ضوءا اكبر على قصة المسرح المصري السبق يثوبها القموس ويرجع اسباب هذا القصور الى :-

- اولا : حيرة العلماء امام بعض النصوص المسرحية . . هل هي دين أم مسرح
- ثانيا : كانت الديانة سرا من أسرار وكذلك أصبح التمثيل .
- ثالثا : صعوبة اللغة الفرعونية القديمة " الهيروغليفية "

الاسباب التي عاقت نمو المسرح الفرعوني :

هناك اسباب أدت الى عدم تطور هذه العروض الدينية الى عروض دينية مهمة أهمها :-

نشأة المسرح في أحضان الدين ولم يتحرر منه لتصبح رجال الدين بالدين

التشابه بين المسرح الفرعوني والمسرح الاغريقي :

١- نشأة المسرح الفرعوني على احتفالات الاله المعذب " أوزيريس " روى القمص كما نشأ المسرح الاغريقي على احتفالات الاله المعذب " دينونوس "

٢- كان المسرح الفرعوني لا يظهر منابر القتل بل كانت تتم في حجرة الاسرار كذلك نجد المسرح الاغريقي فان مسرح الهطل يتم في مكان لا يراه الجمهور .
واذا كان كلا من المسرحين قد تشابه في الهداية فانهما اختلفا في النهاية .
فالمسرح الفرعوني نشأ وعاش وانتهى في اطار الدين . . . اما المسرح الاغريقي فانه نشأ في اطار الدين ثم انفصل عنه ليتخذ لنفسه مسارا خاصا واصبح نشاطا فنيا مستقلا قامت عليه الحركة المسرحية الفنية العالمية .

.....

....

..

المصر الاغريقي

مقدمة :

يعتبر المسرح الاغريقي بحق هو الاساس الذي قامت على قواعده جميع النهضة المسرحية في الدول الاوروبية قديما وحديثا . . . لان اليونان كانت هي الدولة الاوروبية الرائدة في مجال الفنون المسرحية بما ارسته من قواعد وتقاليد فصلت بها النشاط المسرحي عن النشاط الديني ليكون فنا مستقلا بذاته له مميزاته واساليه الخاصة التي اشتهرت على مر العصور بالفن الكلاسيكي ، ومر المسرح الاغريقي على مرحلتين . . . الاولى قدمت فيها العروض الدينية . . . ثم المرحلة الثانية التي اخذت فيها العروض شكلا مسرحيا مستقلا .

المرحلة الدينية :

كانت الاحتفالات التي تنظم في الاعياد الدينية عند اليونان هي الجال الطبيعي الذي كانت تقدم فيه العروض الفنية . وذلك تكون هي الباعث الحقيقي لظهور الفن المسرحي الاغريقي الذي امتزج بالدين زمنا طويلا مر بثلاث فترات .

الفترة الاولى : قبل القرن السابع قبل الميلاد وكانت العروض التي تقدم في الاعياد على شكل طقوس دينية يقوم بتأديتها رجال الدين في المعابد امام الصلبيين وهي شبيهة بالمسرح الفرعوني وان اختلفت الاله وطريقه الطقوس .

الفترة الثانية : في القرن السابع قبل الميلاد اصبحت العروض التي تقدم في الاحتفالات الدينية تحكي قصة الاله في ملحمة شعرية على شكل أغنية جماعية تغنى بصاحبة الموسيقى والرقص التوفيمى ونوهى تكريما الاله " ديونوسوس " يودبها عدد من الاسماخ المتعبدين في شكل جوقة يقودهم شخص ترمز او كرتيس للجوقة ويودون عروضهم في الاماكن المختلفة امام عامة الشعب .

الفترة الثالثة : في القرن السادس قبل الميلاد أصبحت العروس التي تقدم فسي الاحتفالات في شكل مسرحيات تتخذ موضوعاتها من الاساطير القديمة والحوادث التاريخية . وفي سنة ٥٥٠ ق م اُضيف " تسبيس " *Teapio* " شخصية المشعل الاول الذي كان يتولى قيادة الكورس في الاداء فمره يرددون مايقول . وأخرى يبادلونه الحوار . وبذلك اقتربا العروس من المفهوم الدرامي .

اماكن العروسة :

نظرا لان المسرحيات كانت تسودها الروح الدينية فقد جذبت عدد كبير من الناس ولم تقتصر على طائفة أو فئة معينة من الجمهور . فكانت نظم الحفلات في بادى الامر في الاماكن الدينية " المعابد " . ثم انتقلت الى الاماكن العامة كالمدارس والساحات تقدم على عربة ذات عابقين . العلوى للتشيل . والاسفل لتغيير الملابس وتنتقل العربة من مكان الى آخر بواسطة العجلات وعرفت هذه العربة باسم " عربة تسبيس " وكانت الجوقة التي تشترك في هذه العروس الدينية يرتدون جلود الماعز أو ثيابا غريبة ويضمون على رؤسهم أكاليل من اغان وأوراق الشجر ويلطخون وجوههم بالكروم والاصباغ . أما المتفرجون فيقفون حولهم لمشاهدة العروس . واستمرت هذه الرحلة حتى القرن الخامس قبل الميلاد .

المرحلة الدينية :

لقد استطاع اليونان أن يخلصوا فصلا فنيا بين النشاط الديني والنشاط الفني عندما أقاموا مسرحا مستقلا هو المسرح الاغريقي ولدراسته يجب أن نتعرض الى اشكال ثلاث موبها من حيث البناء المسرحي وهي :

أ - المسرح الاثيني الكلاسيكي ب - المسرح الهليني ج - المسرح الاغوروماني

المرح الاثني الكلاسيكي

لقد صاحب التطور الكبير الذي أدخل على المسرح المسرحي أقبالا كبيرا من الجمهور . ففي منتصف القرن الخامس .م بدأ بناء أول مسرح لكثرة عدد المتفرجين وزيادة أقبالهم على . مشاهدة التمثيل وأصبح هناك ضرورة لتخصيص مكان معين وكبير يتسع للجمهور لمشاهدة العروض المسرحية . كما أصبح هناك أيضا ضرورة لتخصيص مكان للكورس الذي كان له دورا أساسيا في العروض سواء الكوميدي أو التراجيدي . . . وتعتبر هذه الفترة من أحسن الفترات من ناحية التأليف لارتباطها بالكلاسيكيات . . . ففيها ظهرت عبقرية المؤلفين المسرحيين شمل إسخيولوس سوفوكليس يوريبيديز . . . أريستوفانيس فانهم بجوار انهم مؤلفين فهم أيضا رجال مسرح قاموا بالتمثيل والإخراج وقدموا الكبير الى فنية المسرح .

بداية بناء المسرح :

عندما فكر الإغريق في بناء أول مسرح . . . فبحثوا عن أنسب الأماكن الطبيعية ملائمة لتقديم عروضهم فاهتدوا الى التل متخذين من ضحرة مكان للجمهور ومن سفح مكان للمسرح الذي كان يقدمه الكورس . . . وتطور العرض فبعد ان كان يعتمد على الكورس في تصوير أحداث المسرحية وشخصياتها في أدا . كورالي وما يصاحبه من رقصات تعبيرية وبوسيقى ظهرت شخصية الممثل المنفرد الذي يعتمد عليه المسرح في تصوير الخط الدرامي للأحداث يصاحبه في ذلك الكورس . .

شكل المسرح :

ثم تطورت شخصية الممثل المنفرد بأدا . جميع الأدوار ليظهر معه شخصيات الممثل الثاني ثم الثالث ليقيموا بأدا . المسرحية . لذلك أصبح من الضروري إقامة كوخ أو حجرة للاستعمال الخاص للممثلين وقد عرفت فعلا في سنة ٤٦٥ ق .م

حجرة خلف العرس تستخدم لاستبدال المائيس والاقنعة واستعمل واجهتهم
كنظر وذلك اشتمل شكل المسمى على ثلاث اجزاء : ١- مكان المتفرجين ٢- مكان
الكورس ٣- مكان الممثلين .

١- مكان المتفرجين :

ويعرف باسم "Theatron" وهو عبارة عن منحدر التل
في شكله الطبيعي الذي خصص لجلوس المتفرجين . ثم وضعت في اسفل منحدر
الثل مقاعد خشبية لعلية القوم في شكل نصف دائري بعد ذلك أصبح المنحدر
مليئا بالمقاعد الخشبية لمائة الشعب . وفي سنة ٤٩٩ ق م انتهت
المقاعد الخشبية من مصر اثينا ما أدى الى بناء مدرجات حجرية . أما الصفوف
الامامية فقد اتخذت شكلا يثقف ومكانه الذين يجلسون عليها وسميت بمقاعد
الشرف وكانت كبيرة منفصلة عن بعضها لها ظهور ومقاعد . ومن كلمة "Theatron"
اخذت كلمة تياتر التي تستعمل في العصر الحاضر .

٢- مكان الكورس :

ويعرف باسم "Orchestra" وهو عبارة عن سطح التل
محدد على شكل دائرة قطرها في مصر السارج ٢٨ قدم مخصصة لاداء الكورس
الذي كان يعتمد عليه العرض المسرحي في بدايته الاولى يغلب عليه الطابع
الحركي في رقصات تعبيرية منتظمة تصاحبها الموسيقى . وظل كذلك حتى ظهور
الممثلين الذي تركوا الاوركسترا للكورس واتخذوا لانفسهم مكانا اخر يودون عليه
ادوارهم . وكان الكورس يدخل ويخرج من وإلى الاوركسترا عن طريق ممرين على
جانبي الاوركسترا يطلق عليه اسم "باردوس" Parodos . كان
يمكنهم في خروج ودخول على القوم من وإلى اماكنهم .

٢- مكان المثلين :

ويعرف باسم (Skene سكينيا) التى تلت اصطلاحاً لم يتفق على شكل محدد لها نظراً لعدم ثبات اثاره حيث انه كان يبنى من الخشب الذى لم يستطع مقاومة التعرية على مر العصور . ولكن الشكل الذى تقترب منه اغلبه الاثارة الاسكينية فى بداية شأتها كانت عبارة عن كوخ بعيد عن مكان العرض للاستعمال الشخصى للملش ولاستبدال ملابس ثم تطورت الى حجرة محتوية خلف الوركتر ضلعها الكبير الذى يستخدم كنظر مواجهة لمكان المنفرجين ثم اعيد اليها جناح على اليمين والشمال بينهما مكان محدد يستعمله الممثل مكان للتشيل واصبحت الاسكينا وما ادخا عليها من اضافات تشتمل على الاجزاء الاتية :-

لوجيون Logeion وهو مكان الاداء المسرحى اى خشبة مسرح وهو عبارة عن قاعدة مبنية من الخشب وارتفعها قدم واحد عن مستوى الارض ثم اصبحت فى اواخر القرن الخامس قبل الميلاد قاعدة حجرية .

بروسكينين Proskhenion وهو الحائط الخلفى للوجيون ويستخدم كنظر به ثلاث ابواب لدخول وخروج الممثلين ويمر كل باب الى مكان معين

١- الباب الايمن : يؤدى الى غرفة الضيافة او استقبال

٢- الباب الاوسط : وهو اكبر الابواب ويسمى الباب الملكى ويستخدم كمدخل لقصر او مدخل لمعبد .

٣- الباب الايسر : وهو فى حجم الباب الايمن ويشتمل سجن او صحراء كنفى .

باراسكينا (Paraskenia) عبارة عن اعمدة خشبية على شكل جناحين يمين على جانبي الاسكينا يحددان الوجيون يميناً وشمالاً والمدخل التى يسمين

الاعدة تستعمل لدخول وخروج المثليين وترمز الى أماكن محددة كالانسى :-
المدخل الايمن للمتفرج : يرمز الى خارج المدينة .. ويؤدى الى البحر والصحراء
 فاذا دخل شخص أو خرج شخص من هذا المدخل دلالة على أنه جاء من سفرا أو
 مسافر عن طريق البحر أو السير .

المدخل الايسر للمتفرج : يرمز الى داخل المدينة .. ويؤدى الى ميدان أو
 مكان فى المدينة .. فاذا دخل أو خرج شخص من هذا المدخل دلالة على أنه
 جاء أو ذاهب من المدينة التى تدور فيها أحداث المسرحية .

ابسكينون (Episkenion) عبارة عن المكان الذى فى أعلى البروسكينون
 فوق الابواب وفى بعض المراجع كان يحمل على اعمدة مثبتة فوق اللوجيون . ويعرف
 بالدور العلوى أى مكان الآلات .. التى تستعمل فى الخدع المسرحية .

ب - المسرح الهلبنى

ظهر فى القرن الرابع قبل الميلاد وهى فترة غزو الاسكندر الاكبر لبحر
 البلاد وقد ظهرت آثار المسرح الهلبنى داخل وخارج البلاد اليونانية .. كانت
 هذه الفترة متأثرة بالفترة السابقة وتحتاز بالاداء التمثلى .

ونلاحظ أنه طرأ تغيرا كبيرا على شكل المسرح فى هذه الفترة وأهم هذه التغيرات:

- x الثيمترون .. تغير شكله وأصبح أكثر من نصف دائرة .
- x الاوركسترا .. أصبحت اما دائرة كاملة أو أكثر من نصف دائرة .
- x الاحكينا .. التى على هيئة مستطيل قسمت الى ثلاث حجرات .
- x البارسكينا .. تلاشت فى معظم المراجع واستعملت فيها بين أما فى جانبى
 الاسكينا أو فى حائط البرسكينون على جانبى الثلاث أبواب .
- x اللجيون .. ارتفع على اعمدة حجرية متوسط ارتفاعها من ١٦ الى ١٣ قدم .

x اسفن اللوجيون ويسى (هيبوسكينيون Hyposkenion) وهو بمستوى الارض خلف الوركسترا حدد من الامام بالاعمدة ومن الخلف حائط به ابواب .
 x اعلى اللوجيون ويحدد من الخلف بحائط البروسكينون الذى به ثلاثة ابواب وساحة اللجيون محاطة بين ٨ الى ١٠ قسم عظم يحوز لاسكنيا التى تهلج فى بعض المسار ٤٤ قدم وهى نفس ساحة الهيبوسكينون .

ج - المسرح الاغورمانى



هى الفترة الثالثة للمسرح الاغريقى وبدأت فى حوالى القرن الثانى قبل الميلاد وهى الفترة التى اخذت فيها الحضارة الاغريقية التخلل عن مكان السيادة لحضارة اخرى بدأ نجسها يعلو وهى الحضارة الرومانية لتكون هى الحضارة الموثرة فى الاتجاهات الفنية فى العالم فى هذا الوقت بدأ المسرح الاغورمانى فى الظهور وسى بهذا الاسم لانه كان نتاج حضارتين . فهو من الهداية من صنع الاغريق الذين كان لهم فضل نشأة المسرح وظل محتفظا بالقواعد والامسار التى قام عليها المسرح الاغريقى ثم بعد ان غابت شعرة الحضارة الاغريقية لتشرق شعرة الحضارة الرومانية بما اشتهرت به من تقدم معمارى وهندسى استناد به المسرح الاغريقى فى تغيير شكل مسرحه وبذلك كان المسرح الاغورمانى بحسب مسرحا اغريقيا فى المضمون رومانيا فى الشكل وهناك اتجاه يرى ان تلك التحسينات الشكلية التى ادخلت على المسرح وجعلته الطابع الغالب على هذه الفترة هى نتيجة لهبوط مستوى الانتاج الفنى .

وللمسرح الاغورمانى مميزات خاصة به اقتبسها من المسرح الرومانى اهمها :

x الثبوت اصحت حوالى ثلاثة ارباع الدائرة .

- x الأوركسترا .. أخذت نفس شكل الشتمون أى ثلاث أرباع الدائرة أيضا .
- x الاسكينا .. أصبحت تنهى من الحجر بدلا من الخشب .
- x البروسكينون .. أصبحت به نقوش وزخارف معمارية .
- x الباركينا .. ظهرت على شكل حائطين على جانبي الاسكينا يحددان اللوجيون
- بيننا وشالا ويوجد باب فى كل حائط يستعمل لخروج ودخول المثلبين
- x اللوجيون .. بنى على قاعدة حجرية ارتفاعها * قدم وهذه القاعدة بها
- ابواب وفتحات مواجهة للأوركسترا وتؤدي الى مكان وغرف تستعمل أحيانا
- فى بعض المشاهد والخدع المسرحية . كما أصبح اللوجيون متسع عن الفترات
- السابقة حوالى عشرين قدم .

مسرح ديونوسوس Dionysus

بنى من الفترة الأولى ويعتبر من أقدم وأشهر المسارح الاغريقية وكان بينها على منحدر تل بجوار معبد ديونوسوس وفى سفح التل توجد الأوركسترا وهى عبارة عن دائرة كاملة نصف قطرها ٢٨ قدما . ويتسع المسرح لحوالى ١٦ ألف متفرج وكانت المدرجات من خشب ثم بنيت من حجر ثم أعيد بناء المسرح ففى الفترة الثانية فارتفع اللوجيون على أعمدة ارتفاعها ١٢ قدم وأصبحت الأوركسترا نصف دائرة . وأخيرا تحول المسرح فى الفترة الثالثة الى الطراز الاغريقي رومانسى

* المناظر *



لما كانت معظم المسرحيات الاغريقية تدور حوادثها فى معابد وقصور .. فقد كان (البروسكينون) بأبوابه الثلاثة والباركينا بعد خلعة تكن للتعبير عن المناظر التى يجرى امامها هذه الاحداث ويعتبر ايسكيلوس من المؤلفين الذين

اهتموا بالمناظر واستعمل الرسومات ليس فقط لاعطاء منظر خلف الممثلين بل لترمز الى منظر معين يوضح حوادث المسرحية كما اهتم ايضا بالاكسموار • ونجد
ان المناظر في العصر الاغريقي تنقسم الى نوعين :

اولا : المناظر البينية :

وهي عبارة عن البناء المعمارى للاستيكا الذى به اماكن محددة تعبر عن
مناظر داخلية وخارجية • فداخل الهارسيكا يعبر عن مناظر خارجية وابواب
البروسيكيون ويعبر عن مناظر داخلية •

ثانيا : المناظر الرسومة :

وهي عبارة عن المناظر الرسومة التى تستعمل بالاضافة للمناظر البينية
لتوضيحها وتحديد ها ويوجد نوعان من هذه المناظر :-

بيناكس : وهي قطعة من الخشب مستطيلة الشكل يحاكتها تقريبا ٨ x ٥ قدم
رسومة رسا رمزيا •• فمثلا اذا كانت تدور الاحداث في الصحراء فيغلب عليها
اللون الاصفر •• وهكذا بالنسبة لباقي الاماكن المختلفة التى تظهر في المسرحية
توضع البيناكس فوق اللوجيون •• اما تثبت على حائط البروسيكيون أو أمام حائط
البروسيكيون •• أو مداخل الهارسيكيها وفي هذه الحالة يستعمل في تثبيتها
(البرياكوتا) (Periaktoi) وهي عبارة عن منشور من الخشب له ثلاث
جوانب مستطيلة يوضع منظر على كل جانب •• وهذه المنشور صم بطريقة يمكن
تحريكه بسهولة لظهاره للجهور •

استعملت ايضا البرياكوتا في تحديد نوع المسرحية فوجد ان كل ضلع
من الثلاث اضلاع يرمز الى نوع معين من أنواع المسرحية تراجيدى او كوميدي او
سخرية •

هيميسكل : (*Hemicycle*) وهى عبارة عن قطعة من الخشب فى حجم كبير على شكل مستطيل مقوس دائرى يرسم عليها رسما طبيعيا كمنظر البحر او الصحراء ويوسع هذا المنظر اسفل اللوجيون بين الاعمدة . . وكان المنظر يشمل ارتفاع وطول الطابق الاسفل للوجيون .

الاكسسوار :

استعملت اشياء دائمة على اللوجيون لجلوس المثليين مثل الايجار وقطع من الخشب وكذلك وضعت تماثيل ومقابر . كما ظهرت العربات تجرها الخيول كما حدث فى مسرح ايجروس الذى يبلغ طول اللوجيون ٨ x ٧٨ قدم .

الاضاءة :

ان السارج الاغريقية كانت فى الهواء الطلق . والمسرحيات تعرض فى الصباح فى ضوء النهار ولذلك اكتفى بالضوء الطبيعى لانارة الصالة وخشبة المسرح . اما الاضاءة التوضيحية التى تستعمل لتوضيح الليل من النهار اثناء التمثيل فاستعملت الاضاءة الرمزية التى كان يستخدم لها آلة البرياكوتا ذات الشلالات جوانب منها لون معين يدل على الضوء المطلوب والوقت المراد توضيحه فاذا كان المشهد يدل على ان حوادثه تدور فى الصباح فيظهر جانب البرياكوتا الذى يعبر عن هذا الوقت . . وهكذا فى الجوانب الاخرى طبقا للزمن المطلوب نهارا كان او مساء .

الحيل المسرحية والالات الفنية



لقد استلزم البناء الفنى للمسرحية توفر عناصر جديدة فى العمل المسرحى فى

العصر الاغريقى لذلك لجأ الفنون الى استخدام الحيل المسرحية والالات الفنية لاستعمالها فى بعض المشاهد التى يتعذر عليهم اظهارها على خشبة المسرح كشاهد القتل والانتحار والتعذيب التى كان يمنع ظهورها الدين والرأى العام فى المجتمع وبذلك كان ظهور هذه الحيل والالات خطوة جديدة فى البناء الفنى للمسرح .

فمثلا قبل ظهور الحيل المسرحية كان السبيل الى اعلام الجمهور عن جريمة تضمنها احداث المسرحية هو أن يروى احد الممثلين لزملائه احداث هذه الجريمة فبعد بناء الاسكتينا سمعت اصوات الصرخات والضربات من خلف الابواب اثناء سرد حادثة القتل منعلا مع كل كلمة بقولها . وفى كل هذه الاحوال لم يكن الاداء المسرحى مستوفيا للتأثير الدرامى المطلوب لذلك كان لابد من البحث عن سبيل آخر وجدوه فى الحيل المسرحية واستخدام فنى للالات المتحدثة التى عن طريقها أمكن اظهار دالات ترمز لوقائع معينة او بعض الاشياء كتنا : لاحداث بالفعل . . فمثلا لاظهار مايدل على وقوع جريمة قتل كانت تستخدم الالات فى اظهار الجثث واخفاؤها ولاظهار الرعد والبرق كانوا يلجأون للحيل الصوتية والضوئية . . الخ . . ومن أهم هذه الحيل والالات : -

أ - الات حمل القتلى :

هناك آلتان تستخدم فى حمل جثث القتلى الى اللوجيون لاظهارها امام الجمهور باعتبار ان وقائع القتل قد تمت بعيدا عن عين المتفرجين وهى : -
١ - اوكليما : (*Ecyclisma*) وهى عبارة عن قطعة من الخشب على شكل نصف دائرة مثبتة بواسطة محور فى احد طرفيها حتى يمكن ان تتحرك الى ناحية فتحة احد ابواب البروسيكيون او الهارسكينا بحيث يكون نصف محيط الدائرة

فى مواجهة فتحة الباب عند الاستعمال وتختفى تماما وراء حائط البروسيكيون ولا يراها الجمهور فى حالة عدم الاستعمال .

واحيانا كان يستعمل أحد حوائط البروسيكيون والهارسكنيا بأن يدور حول نفسه فى مكانه ويظهر نصف الدائرة الذى يكون بالداخل امام الجمهور وبعد انقضاء يدور الحائط ثانيا وتظهر الواجهة الاصلية للحائط كما كانت . وفى كلا النوعين يوضع على الاكوكليا الجثة المقتولة التى حدثت بعيد عن أعين الجمهور ليراهما امامه لتعميق الحدث الدرامى .

٢- اكوسترا (Exostra) وهى تشبه الاولى فى المفروض ولكن تختلف عنها فى الشكل فهى مستطيلة وتتحرك بواسطة عجل وفى اى اتجاه وفى اى مكان على اللوجيون .

ب - الات اظهر الشهداء :

استروفيون (Stropheion) وهى الآلة التى تظهر جثث الشهداء وتختلف عن الآلات السابقة التى تظهر جثث القتلى . وهى عبارة عن دائرة كبيرة من الخشب مفرغة من الوسط وتتحرك خلال الاعددة السفلى للوجيون ويظهر نصفها فقط للجمهور والنصف الاخر خلف الاعددة بعيدة عن أعين الجمهور ويظهر على هذه الآلة جثث الابطال الذين استشهدوا فى البحراو البر فى معركة حربية

ج - الات الرفع :

ومن الات الرفع التى بواسطتها يمكن رفع أو خفض الاشياء من اللوجيون الى الابطال او العكس . وكان القصد من استعمال هذه الآلات فى بعض الاحيان هو عمل حيلة مسرحية تنهى احداث المسرحية بطريقة سريعة . وهى :

١- ميشان : (Mechane) عبارة عن جبل في احد طرفيه خنّاف يتدلى

من فوق الابمكنيون الى اللوجيون وطرفه الاخر خلف حائط الابمكنيون
لجذب ما يعلو في الخنّاف من اسفل الى اعلى ليخفى أو العكس.

٢- ثيولوجيون : (Theolgeion) وهى مثل الاولى ولكن يستخدم في قطع

معينة من الخشب في اللوجيون يقف عليها المثل لترتفع به عن طريق خيوط

٣- كيرانوس (Geranos) وهى النوع الثالث التى تتأرجع سابقتيها

بالسرعة وتنوع الحركة يمينا ويسارا . وهذه الالة قاصرة على رفع وتحريك
الطيور والاشباح .

د - الات الخطابية :

وهى عبارة عن قطع خشبية تجعل مثلا معينا أو اكثر في مستوى اعلى من باقى
المثلين الذين يقفون على اللوجيون . وتعرف هذه القطع في المرح الحديث
بالمرتفعات الخشبية (برتكبات) ومن انواعها :

١- هورجوس : (Purgos) وهى قطعة خشبية مكعبة أو متوازية

المستطيلات توضع على اللوجيون ويقف عليها المثل لاداء بعض المشاهد
المعينة في المرحية . وكان ارتفاع الهورجوس مناسب بحيث يستطيع الممثل
ان يحتله بسهولة ويدون مساعدة .

٢- تيكوس : (Teichos) وهى عبارة عن عدد بسيط من الدرجات الخشبية

تتراوح بين درجتين وخمس درجات على شكل سلالم ليقف عليها المثلين .

٣- ديستيجا (Distegia) وتشبه المنصة وتستخدم لابرار احد الممثلين

وهى مرتفعة لدرجة ان المثل لا يستطيع الصعود اليها الا بواسطة احد الالات .

هـ - الات الموترات :

وهي الآلات التي تعبر عن الموترات الصوتية والضوئية مثل :-

١- كيراونوسكييون : (*Keraunoskopeion*) واستعملت في عمل الموترات الضوئية في تصوير البرق وهي مثل البرياكوتا أى عبارة عن منشور مسن الخشب مدهون باللون الاسود من جانبيه والجانب الثالث مدهون بلون يشبهه وهج الشمس وعندما يدور المنشور بسرعة على المحرج يظهر ما يشبه البرق .

٢- برونتون : (*Bronteion*) استعملت في عمل الموترات الصوتية وتتكون من عدد من الاواني بها احجار ، وعندما تقب هذه الاواني في اناء كبير من النحاس يصح صوت الرعد .

و - ابواب الاشباح :

خطوات كارون : (*Charonian*) وهي عبارة عن الابواب الصغيرة او الفتحات التي في الحائط الاسفل للوجهين . وتحتل لخروج الاشباح والشياطين والجنات .

فنية المسرح :

من ذلك يتضح ان المخرجين الاغريق كانوا في مستوى كبير من الناحية الفنية وفهمهم للمسرح فها علميا وفنيا . ولقد استغل المؤلفون المسرح الاغريقى من جميع اجزائه ولم يتركوا اى جزء منه دون استخدام وقد وجدت بعض اجزاء المسرح لم يعرف وظيفتها او فوائدها ولكن من الأرجح انها كانت ذات أهمية ويعتبر ايمخيليوس اكر المؤلفين الذين اهتموا باستغلال اجزاء المسرح والموترات باستغلال المسرحية .

ومن المعروف ان المرح الحديث قد استفاد من استعمال هذه الالات
والخدع المسرحية وما زال يستعملها حتى الان بنفس الطريقة التي كانت مع تطويرها
نتيجة للتطور الذي وصلت اليه الحضارة .

• التمثيل •

في أول الامر كان يقوم مثل واحد بتمثيل جميع الشخصيات في المسرحية
بان يلجأ الى داخل الاسكينا بهما أفراد الجوقة يستمررون في الانشاد ليقصروا
قناعه وملابسه بقناع وملابس شخصية اخرى ثم يظهر على اللوجيون مرة ثانية ليمثل
الشخصية الجديدة وفي هذه الفترة كان الشاعر نفسه هو الذي يقوم بتمثيل
مسرحيته هذا بخلاف مهمة الاخراج وتعليم الكورس كما كان يفعل (تمبير) .

وفي سنة ٥٥٠ ق م عرفت شخصية المثل الاول عندما ظهر تمبير فسر
شخصية المثل الاول واطلق عليه (بروتاجونست) (Protagonist)
وفي سنة ٤٧٢ ق م اضاف (اميخليموس) شخصية المثل الثاني واطلق
عليه دواتراجونست (Deuteragonist) كما اظهر
سوفوكليس شخصية المثل الثالث سنة ٤٥٨ ق م واطلق عليها (تراناجونست)
(Tritagonist) وبذلك اصبح ثلاث ممثلين يقومون بتمثيل
جميع ادوار المسرحية كلها من رجال ونساء لان النساء لم يظهرن على المسرح
الاغريقي .

كما يطلق على الممثلين اسم (هيوكواتس) (Hypokrites)
أي الجيبب الذي يجيب على ما يوجه اليه من اسئلة .
وصل التمثيل الى اعلى مكانه في القرن الرابع قبل الميلاد عندما اعيد

تمثيل المسرحيات القديمة في ثوب جديد وقد قل اهتمام الكتاب (يوربيدس) بالكورس في المسرحيات التراجيدية ولذلك أضيف كثير من الحوار الى أدوار الممثلين . كان على الممثل ان .. يهتم بصوته وطريقة تلوينه حتى يتناسب مع الشخصيات المتغيرة التي يقدمها امام الجمهور ويحاز صوته بالقوة .. والتعبير كما كان يعتمد الممثل على القدرة على الغناء .. الانشاد .. والاعازات المعبرة .

وجد ان المسرحيات التراجيدية تحتاج الى .. صوت عال كالخطابة ... وحركات بطيئة تدل على العظمة والوقار .. بخلاف المسرحيات الكوميديّة التي تحتاج الى صوت عادي اقرب الى الحادثة .. وحركات نشيطة وخفيفة . واعتبر الممثل من طبقة المظلة متساويا في المركز الاجتماعي مع رجال الدين .

الادوار الثانوية :

لم يحدث قط ان ظهر اكثر من ثلاث شخصيات تتكلم مع بعض في مشهد واحد على خشبة المسرح واذا ظهر مع هؤلاء الثلاثة شخص اخر لن يكون له حوارا ولذلك يقوم بتثيل هذه الشخصية الرابعة " بارفونجوما " .

الجوقة أو الكورس : كان يطلق على الجوقة " كوريتوس " وكانوا عاملا اساسيا في العرض المسرحي باعتبارهم المحور الاساسي للمسرحية تدور حوله الاحداث الدرامية ويتكون الجوقة او الكورس من اشخاص يتراوح عددهم بين ١٢ الى ٥٠ شخص ولهم رئيس يسمى " كوريفوس " " Coryphaeus " . ويختلف الكورس عن الممثلين في طريقة الاداء الجماعي الذي يؤدي في مكان الاركسترا وليس على اللوجيون وينقسم الاداء الى ثلاثة انواع : " حوار " انشاد " .

" غناء " وتؤدي الجوقة كلها مجتمعة أو مقسمة ويصاحب كل هذا حركات توقيفية ورفض بصاحبة الموسيقى . ونلاحظ أن أهم أجزاء الأسمار في المسرحية كانت من نصيب الكورس وذلك في الفترة الأولى حتى منتصف الثانية ويشترك الكورس في المسرحيات التراجيدية والكوميدية وذلك في الفترة الأولى حتى على السواء وكان الأداء في المسرحيات التراجيدية بطي * ووقور في حين أنه في المسرحيات الكوميدية أكثر حركة وحيوية . وينتخب أعضاء الكورس من رجال ونساء من ذوي الخبرة والمواهب الأصلية الصالحة والأجسام الرنة ويلاحظ تناسب أعضاء الكورس بعضهم مع بعض ويقومون بالمران الدائم كجماعة واحدة في الألقاء والغناء والرقص أما طريقة تبادل الأداء بين الكورس والممثلين فقد كانت تتم وكل منهم في مكانه فعندما يتكلم الممثلون على اللوجيون يقف الكورس في الأوركسترا وظهورهم للمتفرجين وجوههم للممثلين وعندما يأتي دورهم للكلام يعطون وجوههم للمتفرجين وظهورهم للممثلين . فكانت من القواعد الأولى لغز الإخراج المسرحي التي ما زالت تراسى

مستلزمات الممثل



كان من مستلزمات المسرح الإغريقي ارتداء الممثل الاغطية الرأس والاقنعة والملاهي والاحذية وقد بدأ استعمالها في العروض الدينية ثم استعملت بمسرح ذلك عندما تطور التمثيل وأصبح تشيلا دينويا . ومستلزمات الممثل وظيفتين أساسيتين هما : تحديد نوع المسرحية ((تراجيدى أو كوميدى) وتحديد نوع الشخصية (التي يؤدها الممثل) فلكل مسرحية ولكل شخصية نوع معين من المستلزمات يعرفها المثلون والمتفرجون .

الاقنعة

من المعروف أن التمثيل يبدأ بدينها في شكل احتفالات تقدم في أعياد
 لالهة ديونوسوس والكروم فقد كان القريين للإله يجتمعون ويشدون الاناشيد
 الدينية ويعرفون بالكورس. ومن أهم الظواهر الدينية التي كانت يتنافس عليها
 هؤلاء المنشدون هو احتساء الكروم بكثرة ونتيجة ذلك كانت تنسكب الكروم مغطيه
 وجوههم في اشكال مختلفة وكأنها اقنعة وقد أوحى هذه الاشكال المختلفه
 للفنانين في ذلك الوقت بفكرة الاقنعة وكان اول من ابتدع هذه الفكرة وطبقها
 هو " تيسس " من هذا نشأت الاقنعة وأصبحت من أهم الاشياء التي يتميز بها
 التمثيل في تلك الفترة وكانت الاقنعة تصنع من الفلين أو الخشب أو الكتان أو القماش
 وتغطي الرأس كله وحجمها كحجم الرأس ثلاث مرات. ومن أهم الاسباب الفنية
 لاستعمال الاقنعة :-

أ - تحديد نوع المرحية :

يميز القناع عن نوع المرحية بما يرسم عليه من تعبيرات الشر والحقد
 والحزن والاسى والفرح. الخ من تعبيرات التراجيدي أو ما يرسم عليه من
 تعبيرات الضحك والسرور والبلاهة والسذاجة والمهبط. الخ من تعبيرات الكوميديا

ب - تحديد نوع الشخصية :

يؤدى بها السئ. وتحديد عمرها شاب أو عجوز. الخ الطالة النفسية للشخصية
 واتجاهاتها خبره أو شريرة. الخ التعرف على الطالة العقلية للشخصية وتصرفاتها
 عاقلة أو مجنونة. x واستعملت اقنعة النساء التي همرت للرجال القيام بأدوار النساء

فاستطاع المثل بفضل الاقعة أن يقوم بتمثيل عدة أدوار مختلفة بتبديل قناع الشخصية التي يؤديها بشخصية أخرى . . . ومن خلال القناع يمكن توصيل الصوت بواسطة الفتحة التي في مكان الفم وهي على هيئة بوق لتضخيم الصوت ووصوله للجسمود لأن الصوت الطبيعي للمثل كان يتلاشى بالنسبة للمتفرج لاتماع صاحبه المسرح . وتوضيح التعبيرات التي تتلاشى بالنسبة للمتفرج لاتماع صاحبه المسرح لذلك كانت ترسم الملامح وتجمع على القناع بحيث يستطيع جميع المتفرجين تمييز التعبير المقصود اظهاره . . . وإذا كان هذا يعتبر ميزة فهو أيضا يعتبر ضعف لأنه حرم المثل من الجزء المعبر من مقوماته الثلاثة .

الاقعة التراجيدى :

ابتدع " تمبر " القناع التراجيدى وقام " ايسخيلوس " بتقسيمه وتحديد عدد استعماله أما الاقعة النسائية فأول من استعملها " فرونيخوس " لتبر عن وجبه المرأة وتخفى بها ملامح الرجال الذين يقومون بأدوار النساء . . . وتجد لكل شخصية عدة اقعة مختلفة التعبير حسب الانفعالات التي يتطلبها الدور تصورها مختلف مراحلها . . . اقعة السن للرجال . . . مثل قناع الرجل المعجوز وقناع الرجل الذى على وشك الشيب وقناع الرجل الذى فى منتصف العمر وقناع الشاب الذى فى مقبل العمر . . . الخ واقعة الدور كقناع الشخصية الطيبة وقناع الشخصية البائسة وقناع الشخصية الذليلة وقناع الشخصية المقدسة وقناع الرسول وقناع الرئيس . . . الخ واقعة السن للنساء كقناع المرأة المعجوز وقناع المرأة الشابة . . . الخ واقعة الدور او الشخصية كقناع المرأة المتحررة وقناع المرأة الجارية وقناع المرأة ذات الشعر وقناع المرأة المغتصبة واقعة الفتيات . . . وتناز بالبشرة الصافية والضاظر الطويلة . واقعة الاطفال . . . وهى صغيرة الحجم أى نفس

الحجم الطبيعي لرأس الانسان . كما توجد أقنعة لشخصيات معينة مثل :
أقنعة الاله وأقنعة الاعمى . . . أو ذو العين الواحدة . . . أو العيون الكثيرة
. . . الخ .

الاقنعة الكوميدي :

ارتدى المشلون في المسرحيات الكوميدي اقنعة مثل المسرحيات التراجيدي
ولكنها تختلف عنها في أن هذه الاقنعة تعبر عن الاضحاك كما توجد أقنعة
مقسمة الى نصفين بالطول نصف منها ضاحك والاخر غابس كما ظهرت أقنعة الثنائى
"الدويتو" وهو عبارة عن قنطين يرتدى كل مثل قناع فترى مثل يرتدى
قناع غابس والمثل الاخر يرتدى قناع ضاحك . كذلك أتبعنا نفس التقسيمات
التي كانت في التراجيدي من حيث تحديد الشخصية ومواصفاتها والمن . . الخ
فيوجد قناع الشاب الدليب ويمثل دور البطل والشاب الاسمر وهو صديق البطل
والشاب الرقيق وهو يشبه الاناث والشاب الولهان وهو يمثل شخصية العاشق .
وكذلك يوجد أقنعة أخرى مثل قناع المتطفل . . الخ . أما أقنعة النساء
فتوجد اقنعة مختلفة مثل : المرأة المجوز النحيق والمرأة المجوز المسينة . . .
والمرأة الثرثرة والفتاة العذراء وهى البطلة الصغيرة وجوار هذه الاقنعة توجد
اقنعة لنساء من نوع آخر وهى النساء الماقيات مثل المرأة الخليله . . والمرأة
العاهرة . . الخ أما أقنعة الخدم فهى : قناع الخادم المن وقناع رئيس الخدم
. . والخادم النحيق . . والخادم الرشيق . . والطباخ . . الخ هذا
بخلاف أقنعة الخادومات مثل - الخادمة المجوز والخادمة الرشيقة والخادمة
ذات الشعر الناعم . . الخ .

الملايسر



كانت الملايسر المحددة مظهر من مظاهر الطقوس الدينية وعندما تحول العرض الى فن مسرحي أصبحت الملايسر من مستلزمات المسرح • ولم يلتزم الاغريق بالملايسر التاريخية عندما قدموا مسرحياتهم التي تعتمد على التاريخ لانهم رأوا أن المسرح يجب أن يستعمل ملايسر خاصة بهم عرفت بالملايسر المسرحية • ونجد أن من أهم الاسباب الفنية لاستعمال الملايسر المسرحية في المسرح نـ

أ - تحديد نوع المسرحية :

فالملايسر الشبيهة بالملايسر العادية التي تستعمل في الحياة اليومية تستعمل في المسرحيات التراجيدى • • والملايسر البالغ فيها في حجمها أو في طولها تستعمل في المسرحيات الكوميدي •

ب - تحديد نوع الشخصية :

تساعد الملايسر الجمهور في فهم شخصيات الادوار التي يقوم بها الممثلون من الناحية الاجتماعية سواء كان دور الملك أو قائد أو من عامة الشعب • • الخ وتساعد على شخصيات الادوار التي يقوم بها الممثلون من الناحية النفسية سواء كانت الشخصية في حالة حزن أو محادة أو شقاء • • الخ

"الملايسر التراجيدى"



أدخلت ملايسر المثلون في المسرحيات التراجيدى أيام ايسخيلوس أن لم يكن هو مبتكرها وحدد لكل شخصية تشيلية زيا معينة لاتسمح التقاليد الفنية تغييره • • واستمر هذا التقليد في العصور التالية بالنسبة للملايسر وأهم جزء من الملايسر

هو :-

شيتون " *Chiton* " وهو الرداء المرحى المقبض من الرداء المائى
فى ذلك العصر وهو يشبه الجلباب .. ولتحديد شكل الشيتون نجد أنه يختلف
عن الرداء فى أن الرداء العادى لا يتجاوز طوله أبعد من الركبة بكثير .. وليس
له أكمام وأن وجدت فهي قصيرة كما يوضع الحزام فى الوسط والرداء العادى الواسع
عادية يغلب عليها اللون الأبيض أما الشيتون فطوله يصل حتى القدم ويمتاز بالأكمام
النبيلة . ويوضع الحزام تحت الصدر كما يتميز الشيتون بالألوان الزاهية والنفوس
المختلفة والرسومات الرمزية وتوضع تحت الشيتون معاند تسمى كليوما " *Kolpoma* "
وهى عبارة عن " حشو " ليضخم الجسم كله حتى لا يظهر المثل نحيفا بالنسبة الى
طوله نتيجة استعمال الأحذية وأغطية الرأس .. وبذلك يظهر مليئا فى الجسم
وتليق هذه الغضامة بوقار المثل الذى يؤدى الادوار التراجيدية .. وتلبس
فوق الشيتون عباء طويلة فضفاضة مدلاة على الكتف الايمن تسمى هيماتون
Himation يرتديها النساء والرجال وتلبس ايضا فوق الشيتون عباء قصيرة
مزخرفة توضع فوق الكتف الايسر بدلا من الهيماتون بالنسبة للرجال فقط وتسمى
كلاموس " *Clamys* "

الملابس الكوميديية



استعمل نوعان من الملابس فى المرحيات الكوميدي .. وهو عبارة عن
جللباب طويل واسع ليعطى المثل نوعا من المخربة عندما يتحرك على المسرح .
والنوع الثانى عبارة عن جلباب قصير ضيق يظهر تفاصيل جسم المثل فى شكل
مضحك كما استخدمت تحت هذه الملابس معاند ايضا تسمى سومشن :
وهى نفس طريقة الحشو التى استعملت فى المرحيات التراجيدى ولكن فى

المسرحيات الكوميدي اختلف الغرض من استعمالها فكانت تحشى بعض اجزاء الجسم اكثر من الاجزاء اخرى لاعلاء المثل شكل مضحك يبالغ فيه لبعض اجزاء جسمه ليكون سخرية ومجال للمضحك .

الادوار الخاصة

~~~~~

كانت هناك ادوار خاصة في كل من المسرحيات التراجيديات والكوميدي تحتاج الى ملابس واشياء معينة تحدد شخصياتهم مثل :-

- ١- الالهة التي تتميز بالاشياء التي تعبر عن شخصية كل منهم .
- ٢- الملوك وكانت ملابسهم تدل على الغنى والثراء . . كما يضعون قوس رؤسهم تيجان ويحملون في ايديهم صولجان الملك .
- ٣- الرجال كبار السن يتميزون بعمكاز مقوس يدل على سنهم .
- ٤- الرسل يلبسون على رؤسهم تيجان من ورق الزيتون واغصان الاشجار .
- ٥- الجنود يلبسون ملابس الجندي كما يحملون المعدات الحربية .
- ٦- الفقراء الذين يقومون بتشغيل شخصية الهوس والشقا عبارة عن خرق بالية .

### أغطية الرأس والاحذية

~~~~~

كان الغرض من استعمالهم نفس الغرض من الاقنعة والملابس :-

أ - تحديد نوع المسرحية :

كان ارتفاعهم يحدد اذا كانت المسرحية تراجيديات او كوميدي .

ب - تحديد نوع الشخصية :

ارتفاع او انخفاض لون غطاء الرأس والحداء يحدد اهمية الشخصية ومركزها

المسرحيات التراجيـدى

ارتدى المثلون اغطية رأس واحذية مرتفعة فى المسرحيات التراجيـدى ، لانهم يؤدون ادوار ، شخصيات اجتماعية مهمة . فموضعات المسرحيات التراجيـدى تدور حول شخصيات الملوك والعظماء فثلا نجد ارتفاع غطاء الرأس والعـذا عند الملك يكون اعلى فى الارتفاع عن الوزير وهكذا يتفاوت الارتفاع حسب كل شخصية بذلك وصل ارتفاع غول المثل قدم ونصف عن ارتفاعه العادى وكان يرتدى المثل الاونكر " Onkos " وهو عبارة عن غطاء للرأس يستعمل فوق الاقنعة وهو على شكل زغائر من الشعر مرتفعة حسب شخصية الدور . اما الحذا وهو ما يعرف باسم " كوشهرنس " Kothorons عبارة عن حذا بنعل مرتفع حسب شخصية الدور .

المسرحيات الكوميـدى

لم يرتدى المثلون اغطية الرأس والاحذية المرتفعة كالمسرحيات التراجيـدى لان الارتفاع غير مهم بالنسبة للشخصيات التى يؤدى بها المثلون ففى المسرحيات الكوميـدى لانها شخصيات من عامة الشعب . كما ان عدم الارتفاع كان مناسباً للمسرحيات الكوميـدى لتسهيل حركة المثل على المخرج فى نفس الوقت اصبح المثل نظره يشير الضحك .

استفانـية Stephane : وهى تشبه الباروك ليس لها ارتفاع .

امبانس Emblates : وهى عبارة عن نعل (خف) صنوع من الجلد .

مستلزمات الكورس

تعتبر الاقنعة واللباس ايضا من مستلزمات الكورس اما اغطية الرأس والاحذية

فلم تستعمل لعدم قيام الكورس بشخصيات لها مركز اجتماعي .. وتحدد الأقمعة والملابس حسب نوع الشخصية وليس حسب نوع المسرحية وهذا التحديد كالآتي :-

الأقمعة : تحدد الأقمعة حسب الادوار التي يؤديها الكورس في المسرح المسرحي التراجيدي أو الكوميدي فعندما يقوم الكورس بتشثيل ادوار انسانية لا يلبس اقمعة وعندما يقوم بتشثيل ادوار حيوانية يلبس اقمعة على شكل رؤوس حيوانات والطيور الخ مثل مسرحية الطيور ومسرحية الضفادع وفي الادوار الخيالية يلبسون اقمعة غريبة الشكل يشير منظرها الفزع والوعب .. مثل مسرحية " ربات العذاب " ومسرحية " الظارعات " .

الملابس : ارتدى الكورس ثلاث انواع من الملابس حسب الثلاث ادوار التي قام بها في المسرحيات وهذه الانواع الثلاث هي :- الادوار الانسانية .. فعندما يمثلون ادوار رجال او نساء من عامة الشعب يلبسون ملابس عصرية كالتي يلبسها عامة الشعب كل يوم وعندما كانوا يمثلون شخصية تاريخية كانوا يلبسون ملابس تناسب هذه الشخصيات مثل مسرحيات " الضارعات " ففيها ارتدى الكورس ملابس شرقية لتلائم الفتيات الشرقيات . وعندما يقومون بادوار الحيوانات او الطيور .. مثل الماعز والحشرات والضفادع .. الخ فكانوا يلبسون ملابس تشبه هذه الحيوانات وعندما يؤديون ادوار الاشباح والجنات - والشخصيات الخيالية .. فكانوا يلبسون ملابس سوداء .. كما حدث في مسرحية " ربات العذاب "

الالوان والرموز



ساعدت الالوان والرموز المعروفة لعامة الشعب والمثليين على الموا في ذلك الوقت على فهم الشخصيات التي تظهر على خشبة المسرح .. فمثلا لـ

الضمر يدل على عمر الشخصية ولون البشرة يدل على الحالة النفسية والانف
يدل على الطبقة الاجتماعية وشكل الحواجب يدل على الطباع وحجم الشفايف
يدل على الغرزة والشعر المرفوع يدل على السيدات المتزوجات والشعر الدلى
المفروق يدل على الانسات ٠٠٠ اللون البنفسجى فى الملابس ترتديه الملكة
واللون الاسود او الرمادى فى الملابس دلالة على مصيبة او نكبة او حزن ٠٠٠٠٠
والزينات والالوان الكثيرة تدل على الماهرات من هذا نجد ان كل لون له غرض
معين وقد ساعدت الالوان والرموز المؤلفين رجال المسرح واغادتهم افادة
كبيرة فى ايضاح ادوار المثلين الكبيرة المختلفة .

المسرح والحكومة : كان المسرح يتبع الحكومة . وكان رئيس الحكام (ارجون)
هو المسئول عن جميع الاشخاص الذين يقوموا فى مسرحية . فهو بصفته مثل الحكومة
الذى يختار الشاعر والممثلين وكانت الحكومة تعين لكل شاعر " فوريجوس "
" Choregus " وهو احد اغنيا البلدة - يقوم بحملة التمويل للموسى
المسرحى كنوع من الضريبة الحكومية فهو الذى يقوم بالاغاق اللازم لاعداد المسرحية
كدفع اجور الكورس والنفقات الثرية والموسيقين ويقدم الملابس ولوازم التمثيل وجميع
النفقات والمصاريف والتكاليف التى تتطلبها المسرحية .
وفى اواخر القرن الرابع قبل الميلاد قامت الحكومة بحمل جميع المسئوليات والصرف
على هذه الحفلات من حصيله الضرائب التى تؤخذ من الاغيا بدلا من قيام
الاغيا .

الجمهور



ان تشجيع الدولة للمسرح كان من اهم العوامل التى ادت الى ازدهاره

في اليونان فقد جعلت دخول المسرح بالرجال لتصبح للفقراء بشاهدة التمثيل
وكان يبلغ عدد المتفرجين في مسرح اثينا مثلا (٢٠ ثلاثون الف متفرج " وكان
لحضور الأعداد الكبيرة من المتفرجين اكرا الاثر في نفوس الشعراء الذين كانوا
يبدلون قصارى جهدهم بتقديم الدولة وينالوا الجوائز في المسابقات . وكان يحضر
هذه الفخلات الاجانب والحكام من جميع المقاطعات وقد خصصت لهم الصفوف
الامامية . . اما الصالة فهي لباقي المتفرجين وينقسم الى ١٢ قسم كل قسم من
هذه الاقسام لاشخاص معينين . . فمثلا يوجد قسم للنساء وآخر للشباب . . وقسم
للرجال . . وقسم للمهيد . . الخ . . كما كان يحدد قسم للحاجين الذين يطلق
سراهم لمشاهد هذه العروض وكان المتفرجون يحضرون الى المسرح قبل
العرض بوقت كبير يحجزون اماكنهم لان الدخول بالرجال . . وبعد ذلك
رأت الحكومة أن تتقاضى رسم دخول بسيط لحجز الاماكن فاستعملت التذاكر
لاول مرة في المسرح الاغريقي . . وكان يحتم على المتفرجين ان يراعوا النظام . .
ويوجد اناس يسرون في الصالة لمحافظة على النظام وكل من يخل بالنظام
يعاقب واذا زادت الضوضاء تلغى الحفلة .

وكان المتفرجين في هذا العصر يستطيعون ان يجلسوا طول اليوم في المقاعد
'العجربة' اما الاغنياء يحضرون معهم سائند للجلوس عليها واقبال الجمهور يرجع
الى قوة الحمار والرغبة القوية من الجمهور واقباله على الفن المسرحي وربما يرجع
هذا الى الطبيعة الدينية . . وكذلك لتأثير الشعر على وجد ان الجماهير
فكان عن أقوى العوامل لجذب الجمهور الى المسرح المسرحية .

.....

.....

...

المصر الرومانسى

مقدمة :

كان ميلاد المسرح الرومانى فى تلك الفترة التى بلغ فيها المسرح الاغريقى مداه ولذلك شب المسرح الرومانى على هدية متبعا خطاه .. فهذا مسرحا دينيا لفترة لم تطل ثم اصبحت فنا مستقلا بذاته يعتمد على الاسراف الفنية التى وضعها الاغريق للفن المسرحى .. ثم احتفظ المسرح الرومانى لنفسه طريقا يخالف فكرة المسرح الاغريقى فى الفن سخرا الفن لارضاء الجماهير بأى شكل تحبه مضحا فى سبيل ذلك بالقواعد الفنية بعد ان كانت المناسبات التى تقدم فيها العروض مناسبات دينية تستهدف ارضاء الالهة تعددت تلك المناسبات من اعياد شعبية وانتصارات حربية ، واحتفالات ترفيهية واخذت تلك المناسبات التى تقام فيها العروض المختلفة تزداد تدريجيا حتى بلغت حوالى مائة عشرين فى مائة يوم من العام الواحد كما حدث فى سنة ٣٥٤ ق م ونجد ان المسرح الرومانى مو على مرحلتين كالمسرح الاغريقى وهما :-

المرحلة الدينية :

لقد بدأت العروض الدينية الرومانية قبل القرن السادس قبل الميلاد كما انها اختلفت مع العروض الدينية الاغريقية من حيث طريقة العرض لان كلاهما كان يعتمد على الطقوس الدينية وان اختلفت الالهة .. والفرق بين كلا المرحلتين ان الفترة التى خضع فيها المسرح الرومانى لسلطان الدين كانت اقصر بكثير من فترة المسرح الاغريقى التى ظلت الروح الدينية فيه حتى عندما اصبحت المسرحيات دينوية .

المرحلة الدينيّة :-

فى هذه المرحلة التى انفصل فيها المسرح عن الدين ظهرت ثلاث اطرار
نوعية للمعروض فى كل نوع منها كانت المعروض تمتد ف رغبات الجمهور .

أ - المعروض الرياضية :

ظهرت المعروض الرياضية فى روما حوالى القرن السا در قبل الميلاد أى بعد
المعروض الدينية بفترة قصيرة . وكما أن هذه المعروض كانت بعيدة تماما عن الفن
المسرحى والاداء التمثيلى نظرا لاعتمادها على ما تقدمه من مشاهد رياضية . فقد
كانت تعتبر عرضا دينويا . . وكانت فى أول - ظهورها عبارة عن عروض فرسية
ومصارعة وانحرفت هذه المعروض بعد ذلك الى العروض الدموية عندما اعتمد
بعضها فعلا على القتال الحقيقى حتى الموت سواء بين الانسال والانسان او بين
الانسان والحيوان وذلك امعانا فى استرخاء التفرعات العادية عند الجماهير
التي جذبتها هذه الالوان الدموية لدرجة ان هذا المعروض استمرت فترة طويلة
اى من بداية العصر الرومانى حتى نهايته وكانت محببة لدى الجمهور لدرجة
انه كان يفضلها عن العروض الدرامية .

ب - المعروض الدرامية :

ظهرت العروض الدرامية فى حوالى القرن الثالث قبل الميلاد واعتمد
المسرح الرومانى فى بدء ظهوره على تقديم تراجم للمسرحيات الاغريقية . . ثم
قدم عروض درامية عبارة عن مسرحيات رومانية تراجم لى وكوميدي مؤلفة على نمط
المسرحيات الاغريقية . . ثم وجد ان الجمهور يميل الى العروض الكوميديّة
التي عرفت بالمسرحيات الفارسي وبذلك ظهر هذا النوع الذى اقبل عليه الجمهور
اقبالا كبيرا .

ج - المعرض التهريجية :

كان القرن الثاني الميلادى بداية لظهور شكل جديد للمعرض هو ما اطلق عليه اسم (ميوس) (Mimus) وظهر حوالى سنة ١٢٣ ميلادى عبارة عن عرض لا يستهدف الا الاضحاك فقط دون الالتفات الى الامور الدرامية فى التأليف ويتبع هذا النوع نوع آخر يسمى بنتيموس (Pantomimus) حوالى سنة ٢٢ ميلادى وهو تمثيل فكاهى محبوب بالرقص والغناء مع عرض بعض المشاهد بحركات تمبيرية خالية من الحوار . ولاقى هذا العرض نوعا اقبال الجماهير حتى غطى على العرضين السابقين له واصبح هو العرض الوحيد السائد والمحبوب لدى جميع طبقات الشعب المختلفة خصوصا عندما اعتمد على موضوعات جنسية ومشاهد القتل .

واختلط العرض التهريجى مع العرض الدرامى والعرض الرياضى الدموى واشتركت المرأة فى التمثيل واصبح هذا النوع من العروض هو النوع المعروف به المسرح الرومانى .

اماكن التمثيل



استعملت ثلاث انواع من المسارح للتمثيل فى العصر الرومانى هي :-

١- المسرح الدائرى :

عبارة عن مسرح مكشوف يتكون من جزئين الاول مكان التمثيل على شكل دائرة او بيضاوى فى مستوى الارض يستعمل للتمثيل وهو يشبه مكان الاوركسترا فى المسرح الاغريقى والمكان الثانى هو مكان المتفرجين عبارة عن مدرجات مبنية على شكل دائرى تحيط مكان المتفرجين من جميع الجهات وبنيت المدرجات

فى بادىء الامر من الخشب ثم بنيت بعد ذلك من الحجر وهى تختلف عن مدرجات المسرح الاغريقى بأنها بنيت على سطح الارض على شكل مدرجات يحيط مكان التمثيل من جميع الجهات ٠٠ ويحيط المدرجات ومكان التمثيل حائط على شكل سور دائرى به أبواب ، لدخول المتفرجين ويمتاز الحائط من الخارج بالنقوش الهندسية والزخارف المعمارية والتماثيل الفنية ٠٠ وقد عرف هذا النوع من المسارح بالملعب لان أول العروض التى قدمت عليه العروض الرياضية ٠٠ ثم قدمت عليه انواع العروض الاخرى التى ظهرت بعد ذلك . ومن أشهر الملاعب وما تزال آثاره موجودة حتى الان ملعب (كولوزيوم) فى روما وطوله ٦١١ قدم وعرضه ٥٥٠ قدم ويتسع لحوالى ٨٢ ألف متفرج جلوس ، ١٥ ألف متفرج وقوف وفى القرن الاول الميلادى .

٢- المسرح البسيط :

ظهر مع نشأة الفن المسرحى الرومانى ٠٠ والمسرح البسيط عبارة عن خشبة مسرح على شكل منصة مستطيلة مرتفعة عن الارض بحوالى نصف متر ويوضع على المنصة بعض الاشياء التى تساعد الممثلين فى تأدية أدوارهم مثل باب أو شباك ويقام هذا النوع من المسارح فى الشوارع والاماكن العامة ويشتهر هذا النوع بالبساطة وسهولة فكه ونقله وتركيبه فى اى مكان واشتهر بتقديم العروض التهرجية كما اصبحت تقام هذه المسارح فى قاعات القصور وحالات الاغنياء بجوار تقديمها فى الشوارع والهادين العامة .

٣- المسرح العادى (المسرح الرومانى)

وكان خاصا بالعروض التمثيلية فقط فى أول ظهوره ثم تحول للمروض الدرامية التى تعتمد على المشاهد الاستعراضية التهرجية والمعارضة الدرامية ٠٠ وقد بنى

أول مصر سنة ١٧٩ ق م بجوار معبد أبولو وكان منها من الخشب ولم يبق عليه وقت طويل حتى تهدم وأعيد بناؤه بالحجر سنة ١٤٥ ق م ومن أشهر المسارح الرومانية المسرح الذي بناه باسمه الإمبراطور (يوليوس) سنة ٥٥ ق م ويبلغ إلى ٤٠ ألف متفرج وهو مبني من الحجر وما زال موجودا حتى الآن ويعتبر نموذجا لمسارح العصر الروماني . وهناك بقايا بالمسارح في مختلف أنحاء الإمبراطورية الرومانية القديمة مثل مسرح (جيلة) في شمال أفريقيا ومسرح (أدرنج) في فرنسا وإذا نظرنا إلى شكل المسرح العادي فلنأثر أنه أول وغلة يشبه المسرح الإغريقي .

شكل المسرح :

المسرح العادي الروماني مسرح مكشوف على شكل دائري أو بيضاوي له حوائط من الخارج على شكل سور يتأزر بالنقوش والزخرفة المعمارية والهندسية والتماثيل تحيط بمكان المتفرجين ومكان الممثلين ترتفع حوالي ١٥ متر وبالمسرح أبواب ومدخل لدخول وخروج المتفرجين من وإلى أماكنهم ويتكون المسرح من جزئين هما :-

١ - مكان المتفرجين :

وهو عبارة عن صالة المتفرجين وتعرف باسم (كافيا) (Cavea) وقد اختلفت الصالة والمدرجات في المسرح الروماني عنها في المسرح الإغريقي إذ بنيت مدرجه مثل المسرح الإغريقي ولكن على سطح الأرض أي أن الرومان استعملوا فن العمارة في بناء مدرجات حجرية بدون الاستعانة بتحتدرت . . . وكانت الصالة في شكل نصف دائري تماما وبذلك أخذت المدرجات شكل الصالة وبنيت مدرجة من أعلى إلى أسفل أي مائلة في اتجاه خشبة المسرح . كما استعملت في بعضها أحيانا مظلات كبيرة من الخشب لحماية المتفرجين من حرارة

الشعر وهطول الامطار اثناء التمثيل وتسمى (فليوم) (Velum)

ب - مكان التمثيل :

وهو بنا * معمارى يسمى (سكينية) (Scaenae) تشبه الاسكنيا *
فى المسرح الاغريقى ولكن الاسكنية مبنية من الحجر ومزين بالنقوش والزخارف
والتماثيل ، وهى عبارة عن حجرة مستطيلة غلعمها الكبير المواجه للمتفرجين
يستخدم كنظر ٠٠٠٠ كما ان الاسكنية يستعمل لاستبدال ملاهى الممثلين
وللحجرة المستطيلة جناحان على اليمين والشمال بينهما المكان المحدد للتمثيل
وتتكون الاسكنية من :-

فرونا سكينية * Frona Scaenae * اى الحائط المعمارى الكبير
للاسكنية وه نقوش وزخارف بطريقة مبالغ فيها ويستعمل كنظر به ثلاث ابواب
لدخول وخروج الممثلين اثناء التمثيل وكانت ترمز هذه الابواب الى اماكن محددة
حسب احداث كل مسرحية .. ونلاحظ ان هذه الابواب كالاواب فى المسرح
الاغريقى فى الشكل والعدد فقط .

فوسورية : * Versurae * وهى عبارة عن جوانب الاسكنية على شكل
حائط على يمين وشمال خشبية المسرح ٠٠٠ وبكل حائط باب يشل مكان معين :
الباب الايمن يعبر عن المكان القريب داخل المدينة .
الباب الايسر يعبر عن المكان البعيد اى خارج المدينة .

بوليتيوم : * Pulpitum * هو المكان المحدد من الخلف *
بالفرونا سكينية ومن اليمين والشمال * بالفوسورية * ويستعمل لتقديم العروض
المسرحية اى مكان التمثيل وهو مستطيل الشكل يعرف بالمسرح العلوى .. وكان

يوجد له سقف مائل مبنى لحماية السائلين من تقلبات الجو كما يساعد في تقوية الصوت . . . وللبوليتيوم مرتفعة عن مستوى الأرض بحوالى ٠ قدم على قاعدة حجرية عمقها اكبر من المسرح الاغريق .

٤- هيبوسينيم " *Hyposcenium* " وهو ما يعرف بالمسرح الاسفل ويستعمل للتشيل وهو المكان الذى أسفل البوليتيوم بين الاسكنية ومكان المتفرجين وكان يعرف في العصر الاغريق بالاوركترا والهيبوسينيم على شكل نصف دائرة ويحدد من الخلف حائط عبارة عن القاعدة الحجرية بها ابواب وداخل تستعمل للتشيل . كما كان يحدد من الامام بسور يحيط النصف دائرة ليحس المتفرجين اذا قدمت عروض صاعدة او استعمل المسرح الاسفل كهجرة . . . او ساحة قتال .

" التشيل "



قام بالتشيل في المرحلة الاولى . . اى المرحلة الدينية رجال الديسمن مثل الفترة الدينية في المسرح الاغريق .

اما في الفترة الدرامية فقد كانت طريقة التشيل مثل العصر الاغريق مع اختلاف بسيط بأن اتسع المجال امام عدد كبير من السائلين لمختصر كل واحد باداء دور معين . . وفي فترة من فترات العروض الدرامية لم يستعمل الممثل الاقمصة مما اتاح الفرصة للممثل للتعبير عن الانفعالات المختلفة بوجهة وبالتالي ادى ذلك الى تقدم في التشيل التعبيري ووصل مستوى التشيل الى أعلى مستوى ففى القرن الثالث قبل الميلاد . . ومن الملاحظ أن هذه المرحلة كان مؤلف المسرحية يأخذ دورا رئيسيا في التشيل كالمسرح الاغريق .

وعندما ظهرت العروض التهريجية أى التشيل " الميموس " " والبارنتيموس " وظهرت المرأة على المسرح لأول مرة حيث ظهرت في ادوار الماهرات اعتدت هـــــــــــــــــــــ

المعرض على الجنس وكانت الشخصيات التمثيلية فى المسرحيات محددة مثل ٠٠٠ شخصية الرجل المجوز ٠٠٠ الشاب الصوف ٠٠٠ والعبد المحتال ٠٠٠ والزوجة الميورة ٠٠٠ والزوجة الخائفة ٠٠٠ والماهرة الحقا ٠٠٠ والزوجة السكينة ٠٠٠ وقواد النساء ٠٠٠ والرجل البياض ٠٠٠٠ الح .

كما كان يتخلل التمثيل الضرب والعنف والبارز ٠٠٠ والمناظر الخليعة كـل ذلك لاشباع أهواء ورغبات الشعب الرومانى مما ادى الى انهيار الفن المسرحى وانحطاط التمثيل . وقد بلغ هذا الانحطاط درجة جعلت حياة الممثل رخيصة واحترق الناس مهنة التمثيل ٠٠٠ فكان يوتى بالعبد واللصوص والاسرى والمحكوم عليهم بالاعدام ويرى بهم امام الحيوانات المفترسة لالتهايمهم والقضاء عليهم امام الجمهور ٠٠ او تقام بينهم مباريات حقيقية تنفك فيها الدماء على أنها عروض مسرحية يشاهدها النظارة ويمعجبون بها ٠٠٠ وكان على الممثل أن يجيد نوع من أنواع الرياضة والفروسية بجوار التمثيل ويجيد التعبير بالوجه والحركات الضحكة ٠٠٠ وكان علو الصوت مهم بالنسبة للممثل لانه الجمهور كان يحدت ضوضاء اثناء العرض . لذلك كان على الممثل أن يؤدى دوره بصوت مرتفع كى يسمعه المتفرجون . لم يظهر الكورس فى المسرح الرومانى فاذا قدمت مسرحيات اغريقية كان يقوم باداء دور الكورس فى العرض ممثل واحد بدلا من الكورس .

محتلزمات التمثيل



لقد اختلفت محتلزمات المثل حسب نوع العرض الذى يؤديه ٠٠٠ ومما ان فى العصر الرومانى يوجد أربع عروض فنجد ان العروض الدينية كان محتلزاتها لا تختلف كثيرا عن فترة العروض الدينية السابقة كالافريقى والفرعونى فهى ملابس دينية والمحتلزمات التى تنهج الطقوس والشعائر ٠٠ وكذلك بالنسبة للمسرحى

الرياضية فكانت هي الملاهي والمستلزمات العادية التي كان يستعملها الرياضى
في ذلك العصر . اما مستلزمات السهل في العروض التهرجية فاستعملت
الملاهي والاشياء التي يستعملها عامة الشعب يومها .

اما بالنسبة للعروض الدرامى فنجد ان السهل القزم الى حد ما يستلزمات
السهل في العصر الاغريقى كالآتى :-

المرحيات التراجيدى :

اغطية الرأس :- استعملت اغطية رأس على شكل باروكة تسمى (جالرى)
Galery وهي تختلف عن (الانكى) لانها ليس لها ارتفاع .

الاقنعة : استعمل السهل الاقنعة لفترة بسيطة وهي بداية العروض ثم بعد
ذلك لم تستعمل الاقنعة .

الملاهى : استعمل رداء يسمى (تونيك *Tunic*) وهو (مثل الشيتون)
في المسرح الاغريقى وكان يوضع فوقه توجا *Toga* وهي عباءة اساسية للطبقة
الراقية او عباءة طويلة تسمى بليزوم

الاخذبية : استعمل حذاء يسمى (سريدا *Crepida*) وهو مثل
(الكيهونين) أى حذاء خشبى ينعل مرتفع .

المرحيات الكوميدي :

اغطية الرأس : استعملت نفس البروكات التي استعملت في المرحيات
التراجيدى وهي (الجالرى) في شكل يتلاءم مع نوع العروض الكوميدي .

الاقنعة : استعملت الاقنعة كالسرح الاغريقى ولوانها اختلفت عنها فالى هدف

استعمالها في المسرح الروماني هو الاضاحات فقط ولذلك رسمت بطريقة كاريكاتيرية
ويعتبر (تيرانس) أن من قدم هذا النوع من الاقنعة .. لتعبر عن شخصيات
ثابتة في المسرحيات .

الملابس : اشتملت ملابس قصيرة ضيقة أو ملابس طويلة فضفاضة مثل الاغريقي .
الاحذية : اشتمل نعل يسمى (سوكس Soccus) مثل اجاس يدون
ارتفاع .

الالوان : في الملابس كانت الالوان التي ترمز الى السن فمثلا ارتدى الرجال
السنين الملابس البيضاء .. والشباب الملابس الحمراء .. والشخصيات الطفولية
اللون الرمادي .. والمراهقات اللون الاصفر . كما حددت الالوان الامصار
بالنسبة للبروكات .. فالعمر الابيض يرمز الى التقدم في السن .. والاسود
للشباب .. والاحمر للمبهد .

الناظر والخدع المسرحية :

لم تستعمل الناظر والخدع المسرحية في المسرح الروماني ولكن اكتفى
بالحائط المزخرف كنظر خلفي لجميع المسرحيات .. وعند تغير المكان تستعمل
البرياكوتا الاغريقية كما كانت تستعمل في العصر الاغريقي . كما زادوا في عمل
الخدع المسرحية واستعمال الآلات التي اشتملت في المسرح الاغريقي كما اشتملت
ستارة للمسرح تسمى (اوليوم) Aulacum وتختلف عن الستارة الحديثة
في انها كانت تستعمل لتوضيح بداية ونهاية التمثيل ترتفع عند بداية العرض
وتنزل اسفل الى فجوة وكان يستعمل الاكسوار مثلاً عند ظهور مشهد ولهمة
كان يوضع على خشبة المسرح ادوات الولىمة من تيجان واطباق واكواب وانسواع
الاكل والكراسي ... الخ .

الاضافة :

بما ان المسرحيات كانت تعرض على مسارح مكتوفة نهارا فكانت وسيلة الاضافة
التسليمة هي الضوء الطبيعي . . . وعندما كانت تغطي المسارح اصبحت وسائل
الاضافة هي الشاعل وقناديل الزيت . . . وقد كانت روما هي اول المدن التي شهد
تجاربها ليلية .

" الجمهور "

كان جمهور المسرح الروماني غير ذواق للفن المسرحي الاصيل وكان لا يميل
بطبعه الى الدراما بل يفضل عليها مشاهدة عروض التسلية . . . والعروض الرياضية
والمناظر الخليعة فهذا كل ما يجذبه الى المسرح .

ويعتبر جمهور هذا العصر اقل جمهورا من الناحية الفنية لاني عصر مرعسى
المسرح وانحطاط ذوق الجمهور ما عهد في انحطاط العروض التي قدمت اليه . وكان
الجمهور هو عبارة عن عامة الشعب بجميع طبقاته يذهب الى المسرح وكانت الحياة
الرومانية بجوانبها المختلفة السياسية والاجتماعية والمكرية هي الارثر التي انتهت
هذا اللون الفني للمسرح .

.....

...

..

* المصور الوسطى *

~~~~~

### مقدمة :

عندما تدهورت الامبراطورية الرومانية في حوالي سنة ٤٧٦ ميلادية تحطمت التقاليد الدرامية الموروثة من العصر الاغريقي ولم يبق من فن المسرح الا احط انواعه وهو الساخر التشيلية ( ميموس ) التي كانت من نتاج المسرح الرومانى وقد شجعها كبير من نوى السلطان في ذلك الوقت ، فاخذت مكانة لسم تأخذها من قبل خصوصا وقد وجدت من الجاهل استجابة واقبالا لم تسراء المروءات الاخرى فانذوت كل اشكال الفنون المسرحية الاخرى وساد هذا اللون من التمثيل الذى عرفت في هذا العصر باسم " جونجلرز " الذى يعتمد اساسا على ارضاء الجمهور .

ويتكون الجونجلرز من فرق صغيرة متجولة يقدمون حفلاتهم في الشوارع والقصور واقبل عليهم الجمهور وشجعهم الاغنياء والامراء ... وارتدى بعض انواع الجونجلرز قصان قصيرة ومنطلونات ضيقة ذات ألوان زاهية واحيانا عباة . وتوعت عروضهم الجونجلرز كالآتى :-

اكروبات : Acrolat \* يقومون بحركات رياضية بهلوانية راقصة

.. يمتازون بخفة الحركة والقوة الجسدية او يلعبون اقنعة ذات شكل مخيف .

معلمون Exleemen \* يقومون بالنهرج وتبادل التعليقات اللاذعة

والساخرة مع الحاضرين لاضحاكهم ويمتزون بجرعة الهديه والنكتة الحاضرة وخفة الدم .

مداخون Minstrel \* يقومون بالغناء والعزف على الآلات الموسيقية

يننون أغاني خاصة " جنسية " أو أغاني للامراء على هيئة مديح .  
الأراجوز والعرائس : *Puppet & Murrionette* . وهذا النوع  
آخر من العروض يستهدف نفس الغرض يقدمه فن الجونجلوز وإن اختلفت نفس  
الوسيلة .

### المرح الدينى

كانت الكنيسة في ذلك ترقب حركة الجونجلوز التي بدأت تشكل خطرا  
كبيرا على مكانة الكنيسة ورجالها وعلى أفكار الناس وأذواقهم وحياتهم ولا تنفى  
والقواعد الاخلاقية التي كانت تنادى بها تعاليم الكنيسة . فأحس رجال الدين  
بضرورة حاربة هذا اللون من الفنون خصوصا وأنه كان يستنزف طاقات الناس  
النفسية ويلهمهم عن الاعمال الجادة في المجتمع وعن حضور القداس الدينى  
وكانت المسيحية أخذه في الانتشار وغوذ الكنيسة أخذ في الازدياد حتى  
واشبهت الفرص عندما أصبح لها حق سن القوانين المدنية للامبراطورية  
فضرت الكنيسة ضرتها في شكل تعاليم شديدة ضد الجونجلوز وفنونهم أهمها  
ما يأتى :-

- ١- يحرم على رجال الدين المسيحي مشاهدة حفلات الجونجلوز .
  - ٢- يحرم المرح على الأشخاص الذين يدنون بالمسيحية .
  - ٣- كل مثل يوجب في اعتناق الدين المسيحي عليه أن يتبرأ من احترام  
التشبه .
  - ٤- يحرم الزواج بين المسيحيين والجونجلوز .
  - ٥- تحرم الاسماء المسيحية الاصل على المثليين والمثليات .
- وامام هذه الاجراءات التي نفذتها الكنيسة بحزم واستجاب لها الشعب

وتماطف معها دينيا انحسرت حركة الجونجلرز وخدت شعلتها وانزوى فسى  
الظلام لتوجه الكنيسة التيار المسرحي . فظهر المسرح الديني تحت لواء الكنيسة  
الكاثوليكية في كل مكان في أوروبا .

### التثيل الديني :

أخذت العروض في ذلك الوقت من الكنيسة رائدا وملهما ولذلك كانت  
عناصر الفن المسرحي من عناصر الاداء الكنسي التي تعتمد على الطقوس والانشيد  
الدينية . وظهرت هذه العروض في حوالى سنة ١٧٠ م . وقد نشأت المسرحية  
الدينية عندما أراد رجال الدين سرد قصة السيد المسيح ومعجزاته بطريقة  
جذابة تعتمد على الاداء الدرامي لتكون اكثر وقعا في نفوس المصلين من  
الاداء التقليدي وذلك بمرغها في مسرحيات قصيرة تمثل في عيد الميلاد . وعيد  
القيامة . . . وتنص نصوصا منقولة من الانجيل يؤدها القسيس والشمامسة  
لباسهم الديني وطبقا للنظام الكنسي .

### طريقة العرض :

كان العنصر الغنائي يمثل مكانا هاما في الطقوس الدينية . . فكان أنشاد  
المزامير يتناوب مع تلاوة النصوص في الجزء الاول من القداس وكان المصلين يرددون  
الاجزاء الختامية في صورة جوقة وفي بعض الاعياد كانت الاحتفالات الدينية  
تتخذ طابعا دراميا وقد احتفظت به حتى يومنا هذا وفيها كان المصلين يقومون  
أحيانا ببعض الادوار مثل احتفال عيد الزفاف . . وصلاة الصليب . . التي تنقسم  
يوم الجمعة الكبيرة . . وباركة شجرة الفصح في يوم السبت المقدس . . سبت النور  
ويشارك الجميع في توتيل الاناشيد من الانجيل . . وعندما يقدم هذا  
المشهد البسيط كان يؤثر تأثيرا كبيرا على المصلين ويثال اعجابهم . . ونجاح

هذه البداية اتبعت بشاهد اخرى كثيرة . . . وكانت هذه نقطة الانطلاق . . . وقد أخذ الابتكار الذى يصح لنا أن نطلق عليه الابتكار الدرامى يتطور . . . وهكذا ولدت الدرامات الدينية المكتوبة باللغة اللاتينية فى الاديرة . . . ومنها انتقلت الى الكنائس وأصبحت جزءا لا يتجزأ من الطقوس وأخذت العروض تتطور وتتشعب من مكان الى آخر .

اماكن التشيل : وجدت أنواع كثيرة من الممارج والاماكن التى استخدمت للمروض فى العصور الوسطى منذ بدأت المرححات الدينية حتى ظهرت الكوميديا المعروفة بالانترولود . . . ويمكننا تقسيم هذه الاماكن كالآتى :-

- ١- الكيمة كمرج
- ٢- مرج الكيمة
- ٣- المرج الدائى
- ٤- المرج التنقل
- ٥- المرج الدائى
- ٦- المرج ذو المتارة

### الكيمة كمرج

---

بما أن المرححات الدينية كان يقوم بها رجال الدين من الانجيل فكان من الطبيعى ان تكون الكيمة هى المكان المناسب لعرضها . . . وأول المرححات التى قدمت فى الاعياد الدينية وهو عيد القيامة كانت تتكون من أربع اسطر وتقدم امام المذبح وتبدأ المرححة بظهور اثنان من رجال الدين يرتديان اللابس ايضا كاللائكة ويقفان على جانب قبر . . . ثم يدخل ثلاثة آخرين فى ملابس نساء ينتحون فى القبر وهم ينظرون الى اللائكة فينظر احدهم اللائكة قائلا " من تحنن فى القبر أيتها المرأة المسجبة ؟ فنجبه . . . " عن المسيح الذى صلب يا أهل الجنة . . . فيقول اللائكة : " ليس هو هنا . . . لكنه قام كما قال . . . " اذهبي واطلعي انه قد صعد من القبر . . . وكانت النفوس



والزخارف الداخلية بالكنيسة تساعد على إعطاء الجو المطلوب للمتفرجين . . . وفسي  
نفس الوقت الذي تقدمت فيه المسرحيات تقدما ملحوظا لم يحدث تغيير جوهري فسي  
شكل مكان التمثيل بالكنيسة . . . ثم تطورت هذه المسرحيات تدريجيا وأصبحت  
شيئا آخر غير الطقوس .

### طريقة العرض :

كان التمثيل يقام داخل الكنيسة وتعرض المسرحية فوق هيكل الكنيسة  
الذي يوجد في الونكن الشرقى وهو مرتفع عن الصالة التي يجلس فيها الصليبيون  
أي المتفرجون وقد وضعت المناظر بطريقة تعتبر من ابتكارات المسرح الدينى  
في العصور الوسطى بالنسبة للإخراج . . . وهذا الوضع يسمى " المنظر المركب " .  
*Multiple Setting* . وهو وضع جميع المناظر المستعملة في المسرحية على  
مكان التمثيل دفعة واحدة وتظل منذ بداية العرض حتى نهايته . . . وكانت تؤضع  
المناظر متجاورة في صفين متوازيين على اليمين واليسار أمام الجمهور حيث ينتقل  
الممثلون من منظر إلى الآخر تبعاً لضرورات التمثيل وقد نشأ هذا الوضع من  
التقاليد الدينية فهذا نظام حددته الكنيسة لأنه مأخوذ من طريقة وقوف  
الشمامسة أثناء أقامة الطقوس الدينية فبعد أن كانوا يقفون في صفين متوازيين في  
أرجاء الصليبيين يرددون جميعاً المسرحية كطقوس . . . وضع بدلاً منهم المناظر  
ووقفوا هم أمامهم يرددون الطقوس في شكل حوار وديالوج . . . وكانت المناظر  
عبارة عن رموز . فمثلاً عندما كانت المسرحية تحتاج إلى منظر قبر يستعمل كرسي  
أو قطعة من الأثاث ترمز إلى القبر وكذلك بالنسبة لمنظر محل بيع المطرور يرمز  
له بكرسي آخر وهكذا لباقي المناظر المستعملة في المسرحية وكانت تعرف  
المناظر من بعضها بالحوار فعندما يقول الممثل انه ذاهب إلى القبر مثلاً  
نعرّف أن الكرسي الذي يتجه إليه هو القبر . . . كما نعرف الأماكن أيضاً

مكان وضع المنظر نفسه اذا كان في يمين الصليب فيدل على مكان خير وفسى الشمال يدل على مكان شر ومثال ذلك "مرحبة آدم" لقد وضع الصليب فسى الشرق والجنة فى الشمال .. وجهنم فى الجنوب ..

### "مرحبة الكنيسة"

نظرا لتعدد أنواع المرحبات وكبر حجم المرحبة وتعدد مناظرها والمروعة الفاتكة التى كانت تتقدم بها مع زيادة اقبال الشاهدين الذى جذبتهم هذه العروض اصبحت الكنيسة لاتتسع للجماهير الكبيرة التى كانت تأتى فى أفواج كبيرة لشاهدة هذه المرحبات ... فصار من الضرورى أن تقدم هذه العروض الدينية مكان آخر اكتر اتساعا ... وبذلك انتقل العرض من داخل الكنيسة الى قنائها الخارجى امام باب السلم الغربى مع استمرار وجود التأثير الدينى للكنيسة على العروض شكلا ومضمونا حيث ان المرحبات استمرت مستدة من نصوص الانجيل ..

### طريقة العرض :

استعمل وسط الفناء لوضع المنظر المركب على هيئة غرف "هاوس" وهى عبارة عن مجموعة من الصناديق الكبيرة الحجم المخوذة من احد الجوانب لدخول وخروج المشايخ ووضعت بنفس الطريقة التى استعملت فى داخل الكنيسة وهو "المنظر المركب فى وضع دينى ... ومثال لاحد المرحبات التى كانت تعرض فى ذلك المكان مرحبة "القيامة أو البعث" :-

كانت توضع المناظر فى مكان عال فوق المذبح مواجهه للجمهور يظهر الصليب فى الوسط وعليه تثال السيد المسيح وفى ناحية اليمين بالنسبة للصابح توجد المقبرة يابها الى اسفل الجنة ثم منظر غرفة الثلاث مراث ... ثم

غرفة الحواريين وهم الاثنى عشر تلميذا ٠٠٠ ثم غرفة نيقوديموس أحد تلاميذ السيد المسيح وحوله اتباعه ٠٠٠ كل هذه الغرف أى المناظر فى صف متقسم على يسار المتفرجين ٠٠٠ وفى ناحية اليسار بالتمبة للصليب يوجد صف من الغرف يوازى الصف الاول وكل منظر من الجانب الايمن يقابل منظر من الجانب الايسر ويبدأ بغرفة تشل السجس ٠٠٠ ثم يليها الى اسفل جهنم ٠٠٠ ثم منظر غرفة بيلاطس حاكم بيت المقدس الذى فى عصره حكم بطلب السيد المسيح وحوله بعض الفرسان ٠٠٠ ثم قيانا كبير كهنة اليهود ومعه اتباعه من اليهود ٠٠ ثم يوسف وفى الوسط بين الصفيين يوجد غرفة لمنظر المذبح بين منظرى جهنم والجنسة ٠٠٠ وغرفة اموس أحد الاتباع وعى بين قيانا ورفقاء المسيح ٠٠ ثم غرفة تدل على منظر الجليل وهو مكان فى فلسطين .

### الجنة والنار:

كانت اهم المناظر فى مخرج الكهنة هما منظرى الجنة والنار وقد جاء فى وصف الجنة ٠٠٠ لا بد أن نقام على مكان مرتفع يحاط بساتنة قمان ويدخلها المشلين ولا يظهر منهم الا رؤوسهم وتوجد بها الشجرة الشمة التى تتدلى منها الثمار وفى وسط المنظر توجد شجرة الحياة مزدهرة واجمل من الاتجار الاخرى وكل من يلفظ بكلمة الجنة يجب أن يقف ويشير اليها الى أعلى . وجاء فى وصف جهنم ٠٠ لا بد أن تكون فى مستوى أقل من الجنة فى الارتفاع وشكلها عبارة عن فوه يدخل منها الشياطين يحملون المذنبين ٠٠ ويظهر الدخان الكيف والرائحة الكريهة ويصيح كل منهم فى الاخر ويتخبطون فى بعضهم وتسمع الصرخات وانين والالام من داخل جهنم .

## ٣- المسرح الدائم

كان التطور الاساسى من القرن الثالث عشر حتى القرن الرابع عشر وهو تخلص المرض الدينى من غود الكنيمة . . . . . وبذلك تحرر التمثيل من قيودها وبدأت المسرحية تخرج من الكنيمة لان الشك بدأ يداعب اذهان رجال الدين واصبح لغرض التمثيل . لذلك منعت الكنيمة تقديم المسرحيات فى مسرح الكنيمة كما منعت الرهبان من الاشتراك فى المسرحيات التى تقام خارج الكنيمة مع بقا المسرحيات الدينية كجزء فى الاحتفالات الدينية فى الكنيمة كسرج .

وهكذا انتقلت المسرحية من الكنيمة واصبح المرض يقدم تحت اشراف الهيئات او ما يسمى بالمجلس البلدى بدلا من اشراف الكنيمة ورجال الدين . . . . . وبدأت المسرحيات تطول وتكثر عندما اضيفت بعض المناظر والمشهدات على المسرحيات التى اخذت من الانجيل بعد ان كانت محدودة بالنسبة للوجود فى الانجيل . . . . . كما اصبحت المسرحيات تكتب باللغة الانجليزية والفرنسية والمانية . . . الخ تبعاً لكل بلد بعد ان كانت باللغة اللاتينية التى لا يعرفها الا رجال الدين وبذلك كان من السهل بالنسبة للطلين المحترفين تأدية هذا الحوار ، وكذلك بالنسبة للجمهور من عامة الشعب ان يفهم المسرحيات المقترحة من الانجيل .

### طريقة العرض :

وعندما انتقلت المسرحية من الكنيمة الى الشارع واصبحت تعرض فى الامواق والميادين وصالات الهيئات الشعبية . كانت تقدم المسرحية على مسرح خشبى عبارة عن مصطح مستطيل شُيِّت على عواميد خشبية مرتفعة حوالى متر ونصف عن مستوى الارض وقد اتبعت نفس التقاليد السابقة التى استعملت فى عرض المسرحيات فى الكنيمة كسرج ومسرح الكنيمة وهو استعمال المنظر المركب ولكن فى وضع

فنى يختلف عن الوسخ الدينى الذى كانت تحدد الكنيمة فاصبح الان يحدد الجمهور توضع المنظر المركب فى صف مواجه للجمهور وذلك استطاع الجمهور ان يرى جميع مناظر المنظر المركب بحكم وضع الكنيمة التى وضعت المنظر المركب فى صفين متوازيين فلم يرى الجمهور جميع مناظر المنظر المركب ، فقد كان رجال الدين يهيمهم اولاً ان يسمع الجمهور لا ان يرى .

وكانت هذه المناظر مصنوعة من الخشب والخيش فى شكل غرف ( هاوس ) — متجاورة فى مستوى واحد افقى توضع على نصف خشبة المسرح الهيمدة — الجمهور ، وامامها النصف الثانى وهو ما يسمى ( پليتا ) Platea وهو مكان متسع تدور فيه الاحداث الرئيسية للمرحية ينتقل فيها الممثلين اثناء التشكيل وقد يفتح هذا المكان اى جزء من مناظر المنظر المركب وقد يستعمل بنفسه كمنظر تختلف تماما عن الغرف التى ظلت دائما كما هى طوال التشكيل ومثال لطريقة العرض .

مرحبة استشهاد القديسة ( ابولونيا ) توضع الغرف فى النصف الثانى للنصبة خلف الهيتا على مسار المتفرج يوجد غرفة بها كثير من الملائكة تثل الجنة . . وجوارها غرفة العازفين الذين يمزفون الموسيقى الدينية وترمز الى الكنيمة ثم غرفة بها عرش تثل قصر الحاكم . . ومعداها غرفتان بها كثير من النساء تثل اماكن مختلفة فى المرحية . . يلها فى نهاية المنظر غرفة تثل جهنم وهى مقببة الى قسمين ، القسم الاعلى وهو فى مستوى الغرف الاخرى يعرف بهيت التعذيب وه الات التعذيب ، والقسم الاسفل وهو على مستوى خشبة المسرح ويعرف بقهوة جهنم على شكل رأس حيوان متوحش كالتنين يفتح فمه ليخرج الشماطين ويدخل المذنبين . . ونلاحظ ان الغرف على مستوى اعلى من مستوى خشبة المسرح بنسبة ارتفاع قوة جهنم وهذا الارتفاع مغطى بقماش ويستعمل سلم ليزول الممثلين

وظلوعهم من البليتا الى الغرف والمكمن .  
وكانت تعرف المناظر اى الغرف التى على اليمين بالنسبة للطل على مناظر الخبير  
٠٠ والتى على الشمال مناظر الشركا تعرف ايضا بالحوار وايضا بالرموز السنى  
داخل الغرف .

## ١- المسرح المتقل

وهو المسرح الذى ظهر فى بعض البلاد فهلا من وجود مسرح ثابت  
يقام فى الميدان او السوق يوضع عليه المنظر المركب ٠٠٠ ظهر المسرح المتقل  
وهو عبارة عن عدة عربات يقام على كل عربة منظر واحد على شكل غرفة واحدة والعربة  
تتحرك بواسطة راحة عجلات وتنقسم الى دويرين العلوى للتشيل وبه المنظر  
اما الدور الاسفل وهو مغطى من جميع الجوانب يستعمل للثالين .

### طريقة الموضع :

فمثلا اذا كانت المسرحية تتكون من اربعة مناظر تحتاج الى اربعة عربات  
كل عربة عليها منظر ٠٠٠ وتتقدم العربة الاولى وعليها المنظر الاول الى مكان  
ما وليكن ميدان فى البلدة وبعد ان تنتهى من تقديم العرض تنتقل الى مكان  
اخر لتتقدم فخر الفصل فى حين يحل محلها العربة الثانية لتمثيل الفصل الثانى  
٠٠ ثم الفصل الثالث ٠٠ بنفس الطريقة وهكذا الى اخر العربات حتى ينتهى  
عرض المسرحية فى الاماكن المختلفة .

## " المسرح الدائرى "

وكما عرفت انجلترا بالمسرح المتقل عرفت فرنسا بالمسرح الدائرى وهو  
عبارة عن مدرجات دائرية وفى الوسط يقدم التشيل وقد استخدمت المسارح

الرومانية القديمة وفي هذا النوع من الصاري استعمل المنظر المركب عبارة عن غرف على شكل هياكل توضع في وضع فني دائري مناسب .

### طريقة العرض :

ولا يفاج ترتيب الناظر على المسرح الدائري تأخذ مثالا لمرحية جاء في وصفها الاتي :- توجد قلعة في الوسط اسفلها حبر للانسان . . وتوجد في الشرق الطريق المستقيم وهو عبارة عن سقالة الله في الاخرة يمر عليها العباد في يوم الحساب ويعد الشر والدار في الشمال والعالم في الغرب . . . والجشع في الجنوب . وكانت المسرحيات التي تعرض في المسرح الدائري مأخوذة عن الانجيل يتصرف كباقي انواع الصاري الاخرى التي ظهرت بعد خريج المسرحية من نطاق الكنيحة وظهر في العرض الذي قدم في المسرح الدائري بعض مشاهد فكاهية تتخلل المسرحية في فترات الاستراحة عند الانتقال من مشهد الى آخر ومن منظر الى آخر . . . وتعرف هذا المشاهد باسم مشاهد الاستراحة " انترلود " وكانت تلاقى اعجابا من الجمهور لدرجة انه فضلهما على العرض الاصلى وعلى مر الوقت اصبح العرض كله يتكون من مشاهد الانترلود فقط .

### ٦- المسرح ذو المتارة

عندما خرجت المسرحية عن الواضع الدينية الى مسرحيات الانترلود اصبحت المناظر العديدة التي كانت تستعمل في انواع الصاري السابقة المختلفة عديدة الفائدة لان هذه المسرحيات لا تعتمد على مناظر لانها تسدور حول الاضحاك والفكاهة فقط ليعبر على مناظر او اماكن مختلفة فاي مندر او اي مكان يصلح لعرض هذه الفكاهات فلم يعد هناك مجال لوجود المنظر المركب على المسرح

### طريقة العرض :

كان المسرح عبارة عن منصة مرتفعة خلفها ستارة يثقل امامها الممثلون او بمعنى آخر وجدت الهلitta بدون الغرف . وكانت نظام هذه المسارح في الشوارع والميادين العامة عندما كانت تعرض هذه المسرحيات لعامة الشعب . وكما لاقت هذه العروض اقبالا من عامة الشعب لاقت اعجابا من العظماء والاعيان فكانت تقدم هذه العروض في قصور وبيوت العظماء . . . . فكان ينظم المسرح ذو الستارة في صالة الامير او الفنى ليشاهد العرض هو واصدقائه . . . .

### " الممثلون "

نظرا لاختلاف اشكال المسرح في تلك الفترة تعددت طوائف الممثلين الى نوعين :

#### أ - رجال الدين :

عندما كانت تقدم المسرحيات الدينية في الكنييسة كمسرح ، مسرح الكنييسة كان رجال الدين هم الذين يقومون بالتشيل وهم عبارة عن القس والراهبان والراهبات والحفال الكورال وكان التشيل في هذه الحالة عبارة عن طقوس تقتناز بالجدية والتفاني في الاداء في حدود الدين وليس الفن . . . . فكان الاداء والالقاء والحركة مقيدة بالاعطار الدينية في حدود نظام الطقوس الدينية لدرجة انه عندما ابتداء الفن يدخل في الاداء والتشيل منع رجال الدين هذه العروض واكتفوا على الكنييسة كمسرح فقط .

#### ب - المثلين المحترفين :



عندما اعتقلت العروس الدينية من الكيسة الى خارج سلطة الكيسة ونفذها  
اصبح يشرف عليها النقابات والمهيات الدينية ، وتعهدها المروض المسرحية  
المأخوذة عن الاجيل من جميع النواحي من مثليين وملايين ومناظر ٠٠٠٠٠٠ الخ  
واصبح الاشخاص الذين يقيمون بااداء هذه المسرحيات اشخاص يحترفون التمثيل  
وكان من النادر اشتراك الممثلات في هذه لعروض فكان الشبان يقومون بتمثيل  
ادوار النساء وكان من اهم الشخصيات والادوار في هذه العروض هي :-

ادوار العفاريات والجن : كانت موجودة في معظم المسرحيات وهي غالباً  
ادوار صامتة ولكنها مهمة لدرجة ان الاشخاص الذين يقومون بهذه الادوار كانوا  
يختارون من الاطفال لقلّة حجمهم وخفة حركتهم مما يجعلهم ملائمين لهذه الادوار.

الادوار المضحكة : ظهرت شخصيات مضحكة تقدم مآخذ فكاهية تحسر وسط  
المسرحيات كشهد تهرجى ترفيحي مع ان هذه المسرحيات كانت تأخذ عن الاجيل  
وهو لا المضحكين يقومون بالتمثيل مشاهد الانترولود ويتميزون بالحركات المضحكة

### طريقة الاداء التمثيلي :

كان التمثيل يمثل على البليتا امام الغرف او المتارة او في الغرف نفسها  
ويقفد المخرج وهو نفسه الملقن على البليتا في وسط المثليين ويسك بيده نسر  
المسرحية وفي يده الاخرى عصا ٠٠ فقد كان يعطى للممثل حوار دوره فقط كمن  
يحفظه وليس عنده اي فكرة عما في المونولوج او حوار باقي المثليين ولذلك كان من  
الضروري للملقن ان يشير على الممثل الذي يأتي دوره في التمثيل لكي يتكلم  
الملايين :

كانت الملابس بالنسبة لرجال الدين الذين يمثلون في الكيسة كمن رسمين

الكثيفة عبارة عن الملابس الدينية التي يلبسونها أثناء الطقوس الدينية . وهي عبارة عن قميص طويل فضفاض عليه محرمه ذات اكام طويلة وكولة سوداء وغطاء الرأس الذى يلبسه الرهبان اى مثل ملابس الرهبان الحالية اما المشلون فى باقى انسواء الصالح فكانوا يلبسون ملابسهم اليومية عند القيام بتشغيل الادوار العادية أما الشخصيات المميزة فكان لها ملابس خاصة مثل :-

الملائكة : تلبس قمصان بيضاء طويلة لها اجنحة .

الدموحاء : فكانا يرتدين جلد قريبا من لون جلد الانسان يغطى كـل الجسد وربما هذا هو الذى دفع بعض القائلين من انهم كانوا يظهرن عرياً . وكذلك كانت توضع اوراق من الشجر لتغطيه بعض اجزاء من اجسامهم .

الشياطين : كانت ملابسهم غريبة عبارة عن جلد الذئب ولهم زيول ويلبسون اقنعة على شكل رؤوس الحيوانات لها قرون ثيران . . . ويلبسون احزمة من الجلد تعلق فيها اجراس تدوى عند الحركة ويحملون عصيانا طويلة يظهر من اعلاها دخان ونار . . وفى اليد الاخرى اسواظا ليسقوا بها المذنبين الى نوره جهنم

البليس : يظهر فى شكل شعبان ووجه فتاة وشعر اصفر طويل .

ادوار الضحكين : كانوا يلبسون ملابس غريبة مضحكة عبارة عن جلباب فوقه عباءة ملونة وعلى رؤوسهم يضعون اذن حمار .

ملابس اخرى : كما وجدت اشار لبعض الملابس الاخرى التى استعملت فى هذه المروءة مثل رداء من الجلد لدور السيد المسيح وثلاث قطع من الجلد ليرتديها المثل الذى يقوم بتشغيل دور سيدنا نوح . . . كما ذكرت ملابس لشخصية الفضيلة وشخصية الرزيلة .

الاقنعة والبروكات : كانت الاقنعة شائعة الاستعمال في اديوار المعاصر  
والشياطين واستعملت البروكات لجميع الشخصيات سواء كانت باقنعة أم لا .

الالوان : كانت الالوان مهمة في العرض الديني لانها ترمز الى اشياء معينة  
فمثلا الرحمة يرمز لها باللون الابيض . . . والشرب باللون الاحمر لذلك ارتدى  
قاييل اللون الاحمر وهابيل اللون الابيض كما نجد ان الصدق يرمز له باللون  
الاخضر الغامق . والسلام بالاسود وهكذا لعبت الالوان دورا هاما في هذا  
العصر .

### " المومترات والخدع "

تشهد طريقة الاخراج في العصور الوسطى بالاهتمام بالناحية الانثوية  
والفنية . . . كما يستخدم طريقة ربط العالة بخشبة المسرح تلك الطريقة المحببة  
الى نفوس بعض الفنانين المجددين حاليا . . . ويتفق اخراج العصور الوسطى  
في رمزيته مع بعض الاتجاهات في المسرح المعاصر واذا نظرنا الى طريقة العرض  
في المسرح الدائم مثلا فيمكننا ان نكون فكرة عن التقدم الذي تحقق في ميدان  
الاجزاء في ذلك العصر . فكان يوضع المنظر المركب الذي وصل في بعض  
المعرض الى سبعون منظرا على البرتكال الخشبي الذي كان يبلغ طول مساره  
اربعمائة مترا . ونلاحظ ان الجسور كان يعجب بالمومترات والخدع الالهة نفس  
المسرحيات ، ومن اجل هذه الخدع منظر السماء وهو عبارة عن عجلة ضخمة  
توضع فوق خشبة المسرح في اعلى بها لمبات صغيرة للسوق او الزيت تشعل  
عشر كواكب وتدور في نظام بدعي .

كما اظهروا الرعد والبرق . . . واستعمال النار . . . واظهار سموم  
ملتهبة . . . وملائكة تسبح في الفضاء وتنزل وتصعد من السماء الى الارض بطريقة

الالات الاغوية والبحر الذى تسبح فيه السفن ... كما قدموا منظر الطوفان ... الخ اما التأثيرات التى تتعلق بجهنم كانت اكثر واقعية فكان يرمى بجلد وسارود ليعطى دخانا ونارا ومفرقات ورائحة كريهة تدل على جهنم ... كما كان يظهر الملمس وهو ينزل اسفل الى جهنم تتبعه طيور مشتعله ... اما شخصية الخطيئة فكانت تظهر فى وسط الجمهور ليعر على البليتا وتحرك وسط الجمهور تحمل على رأسها صحيفة نحاسية ملوحة بالنار يتصاعد منها الدخان ذو رائحة كريهة تأكيد المفهوم الخطيئة وليعاير الجمهور مضمون المشهد عن طريق هذا الرمز . ولكن كل هذه الروائع التى ظهرت فى العصور الوسطى واستعملت بعد ذلك فى العصور التالية حتى صيرنا الحديث كان يعلن عن انتهاء الفن المسرحى الاصيل ... فحين يصبح المسرح بين ايدى الالين وحدهم يكون عهده قارب الانتهاء ولا يبقى الا انتظار نوع من الاختلاف التام بين النور والاعراج .

## الاضاح

\*\*\*

استعملت الشموع لأول مرة فى تاريخ المسرح فى العروض التى قدمت داخل الكنيسة اما العروض التى كانت تقدم خارج الكنيسة فاستعملت الشمعات والزيت فى العرض الذى يقدم فى السماء اما العروض التى تقدم فى النهار فانه يكفى بالاضافة النجمية .

## " الجمهور "

\*\*\*

يعتبر اغلب جمهور العصور الوسطى جمهورا دينيا ... فكان يذهب لهذه العروض تحت الرغبة الدينية ... وكان الجمهور عبارة عن جماعة

الشعب وليس فئة معينة كما كانت الجماهير تطلب رؤية المناظر الوحشية على المسرح والمومرات والخدع التي تجذب انظارهم ومن احسن المشاهد التي كان يفضلها الجمهور مناظر جهنم واللات التعذيب والشياطين ٠٠ الخ وعندما تحول التمثيل الى مشاهد الانتزاع اصبح الجمهور ينظر الى هذه العروض على انها تحليلية ولذلك جذبت جمهور كبير واصبح يقبل على هذه الفكاهات والعروض الخليعة وكان من اهم جمهور هذه العروض الاغنياء والامراء التي كانت تقام لهم هذا النوع من العروض في بيوتهم وقصورهم \*

.....

....

..





0425506



0425506